سلسلة القبائل العربية في العراق (٥)

بنو أسد بن خزيمة

بقلم:

علي الكَوْراني العاملي

شارك فيه: عبد الهادي الربيعي

مقدمة

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وأفضل الصلاة وأتم السلام على سيدنا ونبينا محمد وآله الطيبين الطاهرين .

بنو أسد بن خزيمة ، من القبائل العربية العريقة ، كانت تسكن هضبة نجد ، وفي أيام الفتوح الإسلامية سكنت معظم بطونها في العراق ، أما بطن بني غاضرة ، فقد سكنوا قبل الإسلام قرب كربلاء ، وسميت المنطقة باسمهم: الغاضرية .

وقد استعرضنا في هذا الموجز: نسب القبيلة ، وأشهر بطونها ، ومواطن سكناها ، ونبذة من تاريخها في الجاهلية والإسلام .

ثم جعلنا الفصل الثاني لدخولهم في الإسلام ، وذكر من أسلم منهم في مكة وهاجر الى الحبشة .

والفصل الثالث ، لتاريخهم بعد النبيﷺ ورفضهم دعوة طليحة الأسدي الذي ادعى النبوة ، ومشاركتهم في الفتوح

الإسلامية ، ثم مشاركتهم مع علي عليه السلام في حروبه للناكثين والقاسطين والمارقين .

كما عقدنا فصلاً لمشاركة الأسديين مع الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء ، وتقديهم ثمانية شهداء بين يديه .

ثم بينا وفاءهم لأمير المؤمنين عليه السلام والأئمة من عترة النبي صلى الله عليه وآله وعددنا أشهر أصحاب الأئمة عليهم السلام من الأسديين ومنهم السفيران للإمام المهدي عجل الله تعالى فرجه الشريف :عثمان بن سعيد العمري ، وابنه محمد.

وختمنا بترجمة موجزة لعدد من أشهر أعلامهم قديماً وحديثاً .

وطبيعي أن لايتسع كتاب صغير لتاريخ حافل لقبيلة كبيرة ، كبني أسد . لكنه يقدم صورة عن القبيلة وصفاتها ، وعن ولائها للنبي وأهل بيته عليهم السلام ، وعن تجذرها في تاريخ العراق والإسلام .

وقد شاركني في هذا الجهد الأخ الفاضل الشيخ عبد الهادي الربيعي ، فله مني الشكر ، وعلى الله أجره ، وهو لي التوفيق.

كتبه: علي الكوراني العاملي

في قم المشرفة:٤ رجب الخير ١٤٣١

الفصل الأول:

نسب بني أسد وبطونها

١- نسب أسد بن خزيمة

تنتسب إلى أسد بن خزيمة بن مدركة (عامر) بن إلياس بن مضر بن نزار ، بن معد ، بن عدنان . ولأسد أخوة هم: كنانة بن خزيمة والهون بن خزيمة (جمهرة أنساب العرب:١/ ١٠) وكان له من الولد خمسة: دودان بن أسد ، وكاهل بن أسد ، وعمرو بن أسد ، وصعب بن أسد ، وحُلْمة بن أسد .

وفي أولاد دودان الكثرة والعدد ، ومعظم بطون بني أسد منه ، فقد أولد دودان: ثعلبة بن دودان ، وغنم بن دودان ، وهم حلفاء بني عبد شمس . (أنساب السمعاني:١/ ١٣٨) .

أما حلمة بن أسد فأبادهم امرؤ القيس بن حجر الكندي الشاعر، ثأراً بأبيه وبقي منهم قلَّة دخلوا في بني جذيمة بن مالك!

كما مثَّل امرؤ القيس ببطنين منهم ، فسمل أعينهم وأحمى الدروع وألبسهم إياها ! (خزانة الأدب:٨ / ٣٥٦) .

٢- أشهر البطون القديمة لبني أسد

١ – أسد بن دودان: بطن أسد خزيمة(معجم قبائل العرب: ١ : ٢٣). منهم الأزور مالك بن أوس بن جذيمة وولده ضرار بن الأزور (الإستيعاب: ٢/ ٧٤٦) ، ونعيم بن دجاجة(الثقات لابن حبان: ٥ / ٤٧٨).

٢ – بَهْد: وهم من بني سعد بن الحارث بن ثعلبة بن دودان ، منهم سالم بن وابصة البهدي الشاعر(اللباب : ١/ ١٩١)

٣– بنو ثعلبة بن دودان: وإليهم تنسب الثعلبية بين الكوفة ومكة (جمهرة أنساب العرب: ١/ ١٩٢) وأغلب بطون بني أسد منهم (معجم قبائل العرب: ١/ ١٤٤).

٤ – جحوان بن فقعس: بن طريف بن عمرو بن قعين .(معجم قبائل العرب :١/ ١٦٨).

٥ – بنو جذيمة بن مالك بن نصر بن قعين .(اللباب : ١/ ٢٦٦).

٦ – بنو جشم: بن الحرث بن سعد بن ثعلبة بن دودان. (اللباب:١ / ٢٨٠).

٧- الحارث بن أسد بن خزيمة (معجم قبائل العرب:١/ ٢٢٦) وفي ابنه قعين العدد والثروة . ووالبة ، ومنه: حمل ، والأختم ، وزياد ، ومالك ، وكان لبنيه بلاء أيام القادسية . (جمهرة أنساب العرب: ١/ ١٩٤) وسعد بن الحارث ، وكان في بنيه شعراء .

٨- الحارث بن ثعلبة: من مياههم: الهاشمية ، والسليلة. (معجم قبائل العرب: ١/ ٢٢٧).

٩- بطن أبي الحجاج بن منقذبن طريف ، لهم ماءيسمى خصلة. (قبائل العرب:١/ ٢٤٢).

١٠- حجوان بن فقعس بن طريف بن عمرو(قبائل العرب:١ :٢٤٦) وهو الجد الرابع لحبيب بن مظاهر الأسدي الفقعسي رحمه الله .

١١- حذار بن مرة بن الحارث بن ثعلبة بن دودان(اللباب:١/ ٣٢٠).

١٢- حذلم: بن فقعس بن طريف بن عمرو بن قعين بن الحارث بن ثعلب بن دودان بن أسد .

١٣- الحسحاس بن هند . من مواليهم الشاعر سحيم المعروف بعبد بني الحسحاس . (اللباب:١/ ٣٦٥).

١٤- دبيس: بطن من بني ناشرة ، وهم وبنو مزيد ملوك الحلة من جذم واحد ، كانوا يقيمون في الأهواز .

١٥- دثار بن فقعس : بطن من بني دودان . (اللباب١/ ٣٧٥).

١٦- دودان بن أسد بن خزيمة ، وفيه الكثرة. (اللباب: ١ / ٥١١)

١٧- بنو سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد ، وأولاده الحارث الحلاف ومالك: ومنه عبيد بن الأبرص الشاعر. وقيس بن الربيع المحدث. والكميت بن زيد الشاعر .(جمهرة أنساب العرب: ١/ ١٩٣).

١٨- بنو سعد بن الحارث: وقد ضرب المثل بكثرتهم فقيل: في كل وادٍ بنو سعد بن الحارث . (الإنباه على قبائل الرواة: ابن عبدالبر/ ٥١)

١٩- بنو سعد بن مالك بن ثعلبة بن دودان ، منهم: عمرو بن حارثة بن ناشب ، المعروف بالأشعر الرقبان. (الإنباه:١/ ١٩٣)

٢٠- سلامة: كانت منازلهم الشقوق بطريق مكة ، فهم قرب كربلاء مع بني غاضرة .(معجم قبائل العرب: ٢/ ٥٣١)

٢١- بنو الصيداء بن عمرو بن قعين، منهم قيس بن مسهر الصيداوي رسول الحسين عليه السلام الى الكوفة. (جمهرة أنساب العرب:١/ ١٩٥).

٢٢- طريف بن عمرو بن قعين: وأولاده: فقعس ، ومنقذ وأعيا وهو الحارث ، وقيس. (معجم قبائل العرب :١ :١٩٥).

٢٣- بنو عمرو بن دودان بن أسد. (معجم قبائل العرب: ٢ : ٨٣١).

٢٤- بنو غاضرة بن مالك بن ثعلبة بن دودان بن أسد . (جمهرة أنساب العرب:١: ١٩٤ ، و المعارف لابن قتيبة/ ٦٦).

وذكر في معجم البلدان من منازلهم: التنانير وهو وادٍ كثير الزرع بين زبالة والشقوق (٢/ ٤٧) ، والحزن (٢/ ٢٥٤) وزبالة بين مكة والكوفة ، والثعلبية (٣/ ٢٩). والغاضرية قريبة من كربلاء نسبة إلى بني غاضرة (٤/ ١٨٣) وهم الذين دفنوا الأجساد الطاهرة من شهداء كربلاء ، مع الإمام زين العابدين عليه السلام.

٢٥- بنو غنم بن دودان ، هاجر أغلبهم الى غزة ثم الى الأندلس ، ومنهم زينب بنت جحش زوجة النبي صلى الله عليه وآله (الجمهرة : ١/ ١٩١).

٢٦- فقعس بن طريف ، من مياههم: ثادق . غزوا بني كلاب بن ربيعة، وبني عجل، وبني عبس. (معجم قبائل العرب: ٣/ ٩٢٥).

٢٧- قعين بن الحارث بن ثعلبة بن دودان. (معجم قبائل العرب: ٣ :٩٦٣) وأولاده: عمرو ونصر وعبس . (الجمهرة :١/ ١٩٤).

٢٨- بنو كاهل (معجم قبائل العرب٣: : ٩٧٦) منهم: أنس بن الحارث الكاهلي، أحد الشهداء مع الحسين عليه السلام، وعدة من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام. نزلوا الكوفة بعد الفتح ، وكان لهم مسجد بني كاهل، وربما سمي بمسجد أمير المؤمنين عليه السلام لأنه صلى فيه ، وكان مؤذنه أبو الجنوب الأسدي، روى الحديث (فضل الكوفة ٢٥).

٢٩- كبير: وهو كبير بن غنم بن دودان بن أسد . من ولده عبد الله بن جحش بن رئاب ، استشهد في أحد (أنسابالسمعاني: ٥/ ٣٠).

٣٠- بنو مالك بن نصر بن قعين. (معجم قبائل العرب: ٣/ ١٠٣٣).

٣١- بنو مَزْيَد أنشؤوا إمارة الحلة ، وسيأتي الحديث عنها .

٣٢- بنو النجاشي: سكنوا الكوفة ، منهم الشيخ أبو العباس النجاشي، وابن النجاشي والي الأهواز .

٣٣ - بطون نصر بن قعين ، ومنهم: عامر بن عبد الله صاحب لواء بني أسد في الجاهلية ، والعلاء بن محمد ولي هو وأبوه شرطة الكوفة ، وابن عمه عبد الرحمن ولي شرطة مصعب بن الزبير، ومنهم: بنو ذي الخمار بالجزيرة . (جمهرة أنساب العرب: ١ : ١٩٤).

٣٤- بنو والبة بن الحارث بن ثعلبة بن أسد (الجمهرة:١/ ١٩٨) منهم: حبابة الوالبية ، وعلي بن ربيعة الأسدي ، وسيأتي ذكرهما .

٣- منازل بني أسد

كانت بلادهم شمال هضبة نجد خاصة بين جبلي أجأ وسلمى، أي بين حائل والقصيم ، ثم جاءت طئ من اليمن فغلبتهم على أجأ وسلمى .(معجم قبائل العرب: ١/ ٢١) فاتجه بنو أسد نحو العراق حتى وصلوا الى الفرات من جهة كربلاء ، ولذا كانت معظم منازل الطريق بين كربلاء ومكة من ديارهم . ثم سكنوا الكوفة في مطلع الإسلام. (معجم قبائل العرب: ١/ ٢١). ومنها انتشروا ، فسكن بعضهم غزة وهاجر بنو عكاشة الى الأندلس. وظهر منهم قادة وعلماء أمثال: حريز بن عكاشة أحد القادة الشجعان في الأندلس ، والقاضي عيسى بن سهل الجياني، والمحدث محمد بن عبد الله من ولد الصحابي عبد الله بن جحش (الجمهرة: ١/ ١٩٢).

ومن أشهر ديار بني أسد في نجد: آثال، وأحليلي، وأكبرة، وأيهب، وبستان إبراهيم، وبنان، وترمد، وتوز، والثعلبية، وجفاف الطير، وحقيل، وحومانة الدراج، والربائع، ورقد، وسميراء، والشركة، والصفيحة، والغمران، وعرفة أعيار، والمَلا، وناجية ، وغيرها كثير.

ومن مياههم وأوديتهم: أبرق العزاف ، والبطاح ، وبزاخة ، والبعوضة ، وثلاثان ، وجرثم ، والخربة ، والخوَّة ، وخيماء ، وذو أحثال ، وذو إراط ، وروضة الحزم ، والشبكة ، وشيقان ، وصفَّية والعليبة ، والقليب ، ومنعج ، ودارة ملحوب .

ومن جبالهم: التينان ، وحبس ، وحبشي ، وذو علق ، وقطن ، والقنان ، وقنة البقار ، وغيرها .

٤- بطون بني أسد المعاصرة في العراق

في العراق عدد كبير من بني أسد ، وهم يتوزعون على أغلب مدن العراق خاصة الجنوب ، ومن أشهر بطونهم:

١ – الشيوخ ورئاستهم في آل خيون ، وفروعهم: آل الشيخ ، وآل عباس ، وآل ونيس ، وآل عيسى أو عنيسي ، وآل ويس .

٢ – الحداديون: ويتفرعون إلى: آلبو الشيخ علي، بيت الحجي، آلبو عبدة، الرشيدة، بيت زامل .ومنهم: بنو عسكر، وآل خاطر ، والمواجد ، ومنهم آل شبيب .

٣ – آل غريج (غريق) ويتفرعون إلى: آل الحاج يعقوب ، آل شارع ، آل هلال ، آل حمودي . ومنهم في المشورب بين الهندية وطويريج من ضواحي كربلاء ، وهم: آلبو غانم ، وآلبو ضاحي ، وآلبو مجدي ، وآلبو بحر، آلبو مجزم (عشائر العراق:٤/ ٤٤ ، والقاموس العشائري العراقي:١/ ٣٣) ومنهم الطريحيون في النجف والأهواز، وآل كمونة في كربلاء وذُكر أن منهم: آل الشيخ جعفر ، وآل الخضري ، وآل الشيخ عليوي في النجف ، ومنهم آل النفطجي في كركوك .(القاموس العشائري: ١/ ٣٣) ومنهم من سكن الأهواز

والمحمرة وعبادان والفلاحية (شادكان) وغيرها. (أنساب القبائل العربية في إيران: الدكتور رؤوف السبهاني: ١١١).

٥- حروب بني أسد

لهم حروبٌ وغزوات كثيرة ، في الجاهلية والإسلام ، منها:

١- يوم إراب: هو ماء لبني رياح بن يربوع من تميم ، بالحَزَن غرب كربلاء والنجف ، جرت فيه معركة بينهم وبين بني تغلب ، وأخرى بينهم وبين بني عجل فقتلوا أُهبان الأسدي . (معجم البلدان:١/ ١٣٣ ومعجم الشعراء للمرزباني/ ٣٨٦).

٢- يوم بيسان: جبل في ديار بني سعد من هوازن، كانت فيه وقعة لهم مع بني قشير من عامر بن صعصعة.(معجم ما استعجم: ١/ ٢٥٠).

٣- يوم خو: وهو واد بنجد ، كانت أسد أغارت على بني يربوع فاكتسحت إبلهم فلحقوهم بخو وقتل ذؤاب بن ربيعة الأسدي، عتيبة بن الحارث بن شهاب اليربوعي، وكان عتيبة قتل المحسن بن عمرو بن بدر الغاضري. (المناقب المزيدية لابن أبي البقاء الحلي/ ٣٥).

٤- يوم ذي علق: بينهم وبين عامر بن صعصعة، قُتل فيه ربيعة بن مالك بن جعفر بن كلاب ، أبو لبيد الشاعر(الكامل:١ :٦٤١)

٥- حربهم مع الشاعر امرئ القيس الكندي: بعد أن قتلوا والده ملكهم حجر بن الحارث الكندي ، وكان يأخذ منهم إتاوة ، فطردوا رسله وضربوهم ، فسار إليهم بجند من ربيعة وقيس وكنانة، وأباح أموالهم ، فهاجموا عسكر حجر ، وطعنه علباء بن الحارث الكاهلي فقتله وكان حجر قتل أباه ، وانتهبوا أمواله ولفوه في ريطة بيضاء وألقوه على الطريق .فبلغ الخبر ولده امرئ القيس فارتحل حتى نزل ببكر وتغلب فسألهم النصر على بني أسد فأجابوه ، فأدركهم ظهراً وقد تقطعت خيله وهلكوا عطشاً ، وبنو أسد نازلون على الماء ، فقاتلهم حتى كثرت القتلى بينهم (الكامل:١/ ٥١١) ومثَّل بهم فسمل أعينهم ، وأحمى الدروع وألبسهم إياها ، وأباد بني حلمة بن أسد حتى لم يبق منهم إلا قليل .

٦- يوم شِعب جبلة: كانت فيه بنو أسد مع لقيط بن زرارة التميمي ، في طلب ثأر أخيه معبد بن زرارة ، من قاتليه بني عامر بن صعصعة وبني عبس ، وسار لقيط حتى نزل على فم شعب جبلة بعساكر جرارة كثيرة الصواهل، وليس لهم همٌّ إلا الماء فقصدوه ، وحملت عليهم عبس وعامر فاقتتلوا قتالاً شديداً وكثرت القتلى في تميم ، وقتل عمرو بن الجون ، وأسر معاوية بن الجون، وعمرو بن عمرو بن عدس زوج دختنوس بنت لقيط ،

وأسر حاجب بن زرارة ، وحمل عنترة بن شداد على لقيط فطعنه ، وضربه قيس بالسيف فقتله . (الكامل :١/ ٥٨٤).

٧- **يوم الجفار**: موضع بين الكوفة والبصرة (معجم البلدان:٢/ ١٤٤) وقد تحالفت فيه أسد وطئ وغطفان فغَزوا بني عامرفقتلوهم قتلاً شديداً ، فغضبت بنو تميم فلحقوا طيئاً وغطفان وحلفاءهم يوم الجفَار، فقُتلت تميمُ أشدَّ ممّا قُتلت عامر . (العقد الفريد: ٢/ ٢٩٧).

٨- **يوم شمطة**: وهو من أيام حرب الفجار ، وفيه اجتمعت كنانة قريش والأحابيش (وهم بنو المصطلق، وبنو الحيا بن سعد بن عمرو، وبنو الهون بن خزيمة أخو أسد بن خزيمة. المعارف: عبدالله بن مسلم بن قتيبة: ٦٠٤) وبنو أسد بن خزيمة ، وسُليم وهوازن ، فاجتمعوا بشْمطة من عُكاظ وتواعدوا على قَرن الحَول ،وعلى كل قَبيلة من قريش وكِنانة سيِّدها ، غير أن أمر كنانة إلى حرب بن أمية ، وأمرُ هوازن إلى مسعود بن معتب الثّقفي. فزَحف بعضهم إلى بعض فكانت الدائرة في أول النهار لكِنانة على هَوازن ، ثم تداعت هَوازن وصابرت وانقشعت كنانة فاستحرَّ القتلُ فيهم فقُتل منهم تحت رايتهم مائة رجل وقيل ثمانون . ولم يُقتل من قُريش يومئذ أحدٌ يذكر ، فكان لهوازن على كنانة. (المنمق لمحمد بن حبيب البغدادي/ ١٨١).

☼ ☼

الفصل الثاني:

دخولهم في الإسلام

١- الأسديون الصحابة في مكة

كان بنو غَنَم بن دُودان من أسد خزيمة يسكنون مكة ، وكانوا حلفاء لبني أمية المعادين للنبيﷺ . لكن ذلك لم يمنع بعضهم من قبول الدعوة ، وقد تحملوا الأذى كبقية المسلمين في مكة وهاجر بعضهم الى الحبشة كعبد الله وعبيد الله إخوة زينب بنت جحش ، ثم هاجر بقيتهم الى المدينة (ابن هشام: ٢/ ٣٢٣) ونزل بعضهم في قُباء. (ابن خلدون: ٢/ ق٢/ ١٤).

أما بنو أسد الذين كانوا في نجد فجاء رؤساؤهم وفداً الى النبيﷺ في السنة التاسعة للهجرة: وابصة بن معبد ، وطلحة بن خويلد ، وضرار بن الأزور ، ومعاذ بن عبد الله بن خلف ، وحضرمي بن عامر ، وسلمة بن حبيش ، وقتادة بن القائف ، وأبو مكعت . فقال متكلمهم: يا رسول الله أشهد أن لا إله إلا الله

وحده لا شريك له ، وأنك عبده ورسوله ، جئناك يا رسول الله ولم تبعث إلينا بعثاً ، ونحن لمن وراءنا...وسألوه مسائل وأمر لهم بجوائز وكتب لهم، ثم انصرفوا إلى أهليهم(مكاتيب الرسول: ٣/ ٢٤٤).

وهذه أسماء أشهر الصحابة الأسديين:

١- أيمن بن خزيم بن فاتك (رجال الطوسي/ ٢٥) شاعر عرف بالولاء لآل البيت عليهم السلام هو وأبوه خزيم بن فاتك ، وهو القائل في منافرة جرت بين عبد الله بن الزبير وعبد الله بن عباس:

يا ابن الزبير إذا لاقيت بائقة ... من البوائق فألطف لطف محتال
لاقيته هاشمياً طاب منبته ... في مغرسيه كريم العم والخال
ما زال يقرع منك العظم مقتدراً ... على الجواب بصوت مسمع عالي
حتى رأيتك مثل الكلب منجحراً ... خلف الغبيط وكنت الباذخ العالي

(شرح النهج: ٢٠ / ١٣١)

وكان ابن الزبير سيطر على الحجاز وتلقب بأمير المؤمنين ، وحبس بني هاشم لإجبارهم على بيعته ، وترك ذكر النبي صلى الله عليه وآله حتى في صلاته حتى لا يشمخ أهل بيته بأنوفهم بزعمه !

٢- بشر بن معاذ: صلى خلف النبي صلى الله عليه وآله هو وأبوه (أسد الغابة:١/ ١٨٩)

٣- ثور بن تليدة: من بني غنم ، شهد بدراً ، وروي أن بني أسد كانوا يوم بدر سُبع المهاجرين. (أسد الغابة:١/ ٢٥٠).

٤- **جنادة بن جراد العيلاني الأسدي**: أحد بني عيلان بن جأوة ، سكن البصرة وروى عن النبي صلى الله عليه وآله . (أسد الغابة:١/ ٢٩٨).

٥- **الحارث بن قيس بن عميرة ، صحابي ، كوفي** . (رجال الطوسي/ ٣٦).

٦- **الحارث بن عمرو**: وفد على النبي صلى الله عليه وآله وأنشده. (أسد الغابة:١/ ٣٤١)

٧- **الحارث بن يزيد**: سأل النبي صلى الله عليه وآله عن الحج كل سنة فنزل قوله تعالى: ولله على الناس حج البيت. (أسد الغابة:١/ ٣٥٢).

٨- **خزيم بن فاتك الأسدي**: شهد بدراً مع أخيه سبرة بن فاتك وعداده في الشاميين (الإستيعاب:٢/ ٤٤٦) وكان مع علي عليه السلام وطالب أن يكون الحكم ابن عباس ، بدل أبي موسى الأشعري ، وقال:

لو كان للقوم رأيٌ يُرشدون به أهل العراق رموكم بابن عباس

لكن رموكم بشيخ من ذوي يمن لم يدر ما ضرب أخماس بأسداس

(مناقب آل أبي طالب: ٢/ ٢٦٥)

وعدَّه في معالم العلماء / ١٨٤، من شعراء أهل البيت عليهم السلام .

٩- **ربيعة بن أكثم بن سخبرة الأسدي**: حليف بني عبد شمس ، كان قصيراً دحداحاً شهد بدراً وهو ابن ثلاثين سنة وأحداً والخندق والحديبية، وقتله الحارث اليهودي بخيبر . (الإستيعاب: ٢/ ٤٩٠).

١٠- **رفاعة بن مسروح الأسدي**: حليف بني عبد شمس ، قتل يوم خيبر شهيداً . (الإستيعاب: ٢/ ٥٠١).

١١- الزبير بن عبيدة الأسدي: من المهاجرين الأولين ، من بني غنم بن دودان بن أسد بن خزيمة هو وتمام بن عبيدة ، وسخبرة بن عبيدة بن الزبير . (الإستيعاب:٢/ ٥١٠).

١٢- زفر بن يزيد بن حذيفة الأسدي: من سادات بني أسد ، قاوم طليحة الأسدي الذي ادعى النبوة، وقال: (الإصابة:٢/ ٢٥٢):

لهفي على أسد أضلَّ سبيلهم بعد النبي طليحة الكذاب

وله في مدح أمير المؤمنين عليه السلام :

فحوطوا علياً وانصروه فإنه وصي وفي الإسلام أولُ أولُ

وإن تخذلوه والحوادثُ جَمَّةٌ فليس لكم عن أرضكم مُتحول .

(شرح النهج:١٣/ ٢٣٢)

١٣- سبرة بن فاتك: شهد بدراً مع أخيه خزيم . (الإستيعاب:٢/ ٥٧٨)

١٤- سعيد بن وقش: من بني غنم من المهاجرين. (أسد الغابة: ٢/ ٣١٦)

١٥- سلمة بن سحيم: له صحبة ورواية . (أسد الغابة:٢/ ٣٣٦)

١٦- سنان بن أبي سنان الأسدي: شهد بدراً ، هو وأخوه وأبوه وعمه عكاشة بن محصن وسائر مشاهد النبي صلى الله عليه وآله . (الإستيعاب:٢/ ٦٥٨)

١٧- سنان بن ظهير الأسدي: له صحبة . (الإستيعاب:٢ :٦٥٩).

١٨- شجاع بن أبي وهب: من بني غنم ، هاجر إلى الحبشة ، وشهد هو وأخوه عقبة بدراً والمشاهد كلها مع رسول اللهﷺ. وبعثه النبيﷺ إلى الحارث الغساني ، وجبلة بن الأيهم ، ملوك الشام واستشهد يوم اليمامة . (الإستيعاب:٢/ ٧٠٧).

١٩- عبد بن جحش بن رئاب: أمه وأم أخيه عبد الله أميمة بنت عبد المطلب عمة رسول اللهﷺ، كان شاعراً ضريراً . وقال ابن إسحاق: كان أول من خرج إلى المدينة مهاجراً من مكة عبد الله بن جحش حليف بني أمية بن عبد شمس ، احتمل بأهله وبأخيه أبي أحمد بن جحش الشاعر الأعمى، توفي أبو أحمد بن جحش بعد أخته زينب زوج رسول لله ﷺ. (الإستيعاب:٤ :١٥٣٩) .

٢٠- عبد الرحمن بن رقيش بن رئاب بن يعمر الأسدي: شهد أحداً هو أخوه يزيد بن رقيش.

٢١- عبد الله بن عثمان الأسدي: حليف لبنى عوف ابن الخزرج ، قتل يوم اليمامة في أحداث الردة . (الإستيعاب:٢ :٨٣٣)

٢٢- عصيمة الأسدي: حليف بنى مازن شهد بدراً.(الإستيعاب:٣ :١٠٧٠)

٢٣- عكاشة بن محصن بن حرثان بن قيس بن مرة الأسدي: حليف بنى أمية ، كان من فضلاء الصحابة ، شهد بدراً وأبلى بلاء حسناً وانكسر

سيفه ، فأعطاه رسول اللهﷺعوداً فصار بيده سيفاً يومئذ ، وشهد أحداً والخندق وسائر المشاهد ، وقتل يوم بزاخة ، قتله خويلد الأسدي. (الإستيعاب:٣ :٨٨٣).

٢٤- عمرو بن شأس بن عبيد الأسدي: له صحبة ورواية، شهد الحديبية ، واشتهر بالبأس والنجدة (الإستيعاب:٣ :١١٨٠) شاعر مطبوع مات سنة خمس وعشرين للهجرة .(معجم الشعراء:للمرزباني:٤٠)

٢٥- عوف الزرقاني: أو الوركاني، من بني الصيداء، قيل إنه كان عاملاً للنبيﷺ، فبعث إليه ضرار بن الأزور الأسدي لمقاتلة الأسود العنسي لما تنبأ في اليمن . (الإصابة: ٤/ ٦١٨).

٢٦- عياذ بن عبد عمرو الأسدي: روي أنه رأى ختم النبوة على كتف النبيﷺ. (الإصابة:٣/ ١٢٤٨) .

٢٧- قبيصة بن برمة الأسدي: مات له ثلاثة أولاد وروي أن النبيﷺقال له: قد احتظرت من النار. (الإصابة:٣/ ١٢٧٢).

٢٨- قيس بن عبد الله الأسدي: هاجر إلى الحبشة .(الإصابة:٣/ ١٢٩٦).

٢٩- قيس الأسدي: والد غنيم بن قيس . (الإصابة:٣/ ١٣٠٢).

٣٠- كافية بن سبع: روي أن النبيﷺاستعمله على صدقات قومه (مكاتيب الرسول:١/ ٤٠) .

٣١- محرز أو محصن بن نضلة: من بني غنم بن دودان ، شهد بدراً وأحداً والخندق ، وغزوة الغابة فقتله مسعدة بن حكمة ، وهو ابن سبع وثلاثين سنة . (الإستيعاب: ٣ : ١٣٦٥).

٣٢- محمد بن عبد الله بن جحش: له صحبة . (رجال الطوسي/ ٤٧).

٣٣- المسور بن يزيد المالكي الأسدي: له صحبة .(الإستيعاب: ٣/ ١٤٠٠).

٣٤- **منقذ بن لبابة الأسدي:** من غنم بن دودان .(الإستيعاب:٤ :١٤٥٢)

٣٥- وابصة بن معبد الأسدي: سكن الرقة . (الإستيعاب:٤ :١٥٦٣)

٣٦- يزيد بن رقيش بن رئاب . شهد بدراً (الإستيعاب:٤/ ١٥٧٤).

٣٧- أبو سنان الأسدي: اسمه وهب بن عبد الله ، وهو أسنُّ من أخيه عكاشة ، شهد بدراً ، وهو أول من بايع بيعة الرضوان ، توفي وهو ابن أربعين سنة في حصار قريظة . (الإستيعاب: ٤/ ١٤٦٨).

٣٨- عبد الله بن جحش بن رئاب الغنمي الأسدي: أمه أميمة بنت عبد المطلب عمة النبيﷺ . هاجر هو وأخوه عبد بن جحش من وأختهم زينب بنت جحش زوج النبيﷺ . وشهد بدراً ، واستشهد يوم أحد . (الإستيعاب:٣ :٨٨٠) .

٢- إثنا عشر بدرياً من بني أسد

حضر بدر إثنا عشر رجل من الأسديين وهم:عبد الله بن جحش ، وعكاشة بن محصن ، وأخوه أبو سنان بن محصن ، وشجاع بن وهب ، وأخوه عقبة بن وهب ، ويزيد بن قيس ، وسنان بن أبي سنان ، ومحرز بن نضلة ، وربيعة بن أكثم ، ومن حلفائهم: كثير بن عمرو ، ومدلج بن عمرو ، ومالك بن عمرو. (الإستيعاب:٢/ ٤٨٩).

الفصل الثالث:

بنو أسد بعد النبيﷺ

١- موقفهم من طليحة الأسدي المدعي للنبوة !

بعد وفاة النبيﷺ ادعى النبوة عدة أشخاص منهم طليحة بن خويلد الأسدي ، وكان أنصاره من قبيلة غطفان وقلة من بني أسد. وقد بالغ المؤرخون في ارتداد بعض القبائل ومنهم بنو أسد.

قال خليفة بن خياط في تاريخه/ ٦٤: «وارتدت العرب، ومنعوا الزكاة ».

لكن الردة لم تكن واسعة كما زعم رواة السلطة ، فقد اتهموا كل من رفض بيعة أبي بكر بأنه ارتد ، واشتهرت قصة مالك بن نويرة اليربوعي التميميرحمه الله الذي اعترض على خلافة أبي بكر فاتهمه خالد بن الوليد بالردة وقتله وتزوج زوجته ، فأنكر عليه عمر

وطلب من أبي بكر أن يقتل خالد قصاصاً به ! وكـذلك زعمهـم أن بني أسد ارتدوا ! (معجم قبائل العرب: ١/ ٢٢).

فقد نص اليعقوبي في تاريخـه عـلى أن عمـدة أتبـاع طليحـة بـن خويلد لم يكونوا بني أسد قال: « وكان ممن تنبأ طليحة بن خويلد الأسدي بنواحيه ، وكـان أنـصاره غطفـان ورئيـسهم عيينـة بـن حصن الفزاري ». (تاريخ اليعقوبي: ٢/ ١٢٩).

٢- بنو أسد مع عليعليه السلام في حرب الجمل

شهد بنو أسد حرب الجمل مع الإمام أمير المؤمنينعليه السلام، فطائفة منهم به التحقوا به في الطريق بقيادة زفر بن زيد الأسدي، وكـان زفر في المدينة حين خطب أمير المؤمنينعليه السلام النـاس، ودعـاهم الى جهاد الناكثين ، فقال: «يا أمـير المـؤمنين إن لي في قـومي طاعـة ، فأذن لي أن آتيهم . فقالعليه السلام: نعم . فأتى زفـر قومـه ثـم جمعهـم فقال: يا بني أسد ، إن عديَّ بن حاتم ضمن لعليّ قومه ، وأجابوه وقضوا عنه ذمامه ، فلم يعتـل الغنـي بـالغنى ولا الفقـير بـالفقر وواسـى بعـضهم بعـضاً ، حتـى كـأنهم المهـاجرون في الهجـرة والأنصار في الأثرة ، وهم جـيرانكم في الـديار ، وخلطـاؤكم في الأموال ، فأنشدكم الله لايقول الناس غداً : نصرت طئ وخذلت

بنو أسد ، وإن الجار يقاس بالجار ، فإن خفتم فتوسعوا في بلادهم وانضموا الى جبلهم ، وهذه دعوة لها ثواب من الله في الدنيا والآخرة . فأشار عليه أحد بني قومه أن يلحق بعضهم بأمير المؤمنين عليه السلام ، ويبقى البعض الآخر منهم لحماية ديارهم من أي غزو طارئ ، فرضي بذلك زفر منهم». (الإمامة والسياسة:١ : ٥٦) فلحق بأمير المؤمنين من طئ وأسد وغيرهم ألفا رجل(الجمل/ ١٤٣) وشهدت معركة الجمل طائفة أخرى من بني أسد جاءت من الكوفة مع سائر قبائل مضر، مزينة وكنانة وتميم وقريش والرباب يقودهم معقل بن قيس الرياحي . ولما رتَّب أمير المؤمنين عليه السلام العسكر، جعل على خيل أسد قبيصة بن جابر الأسدي ، وعلى رجالتها العكبر بن وائل الأسدي، وهو الذي قتل محمد بن طلحة في ذلك اليوم . (الجمل/ ١٧٢).

٣- بنو أسد مع علي عليه السلام في صفين

كما شهد بنو أسد وقعة صفين مع أمير المؤمنين عليه السلام وجعل قبائل ربيعة كلها في الميسرة ، وجعل عليهم عبدالله بن عباس ، وقبائل اليمن في الميمنة ، وجعل أميرهم الأشعث بن قيس الكندي ، وجعل مضر كلها في القلب تحت إمرته عليه السلام .

وكانت تتولى الحرب في كل يوم جماعة من الناس ، ففي أول يوم منها وهو الأول من صفر ، خرج مالك الأشتر بن الحارث من النخع ، فقابلته ميسرة الشام وعليها حبيب بن مسلمة الفهري .

وفي اليوم الثاني هاشم بن عتبة بن أبي وقاص حامل لواء أمير المؤمنين عليه السلام في كوكبة من أصحابه ، فخرج إليه من جند معاوية أبو الأعور السلمي في أهل الأردن . (الأخبار الطوال/ ١٧٤).

«ثم غدا في اليوم الثالث قبيصة بن جابر الأسدي في بني أسد ، وقال لأصحابه: يا بنى أسد ، أما أنا فلا أقصر دون صاحبي ، وأما أنتم فذاك إليكم . ثم تقدم برايته ، وقال:

قد حافظت في حربها بنو أسدْ ... ما مثلها تحت العجاج من أحدْ

أقرب من يُمْنٍ وأنأى من نَكَدْ ... كأننا ركنا ثبير أو أحُد

لسنا بأوباش ولا بَيْضَ البلد لكننا المِحَّةُ من وُلْد مَعَد

فقاتل القوم إلى أن دخل الليل ثم انصرفوا». (شرح النهج: ٥/ ٢٤٦).

ثم قاتلوا في اليوم الثامن حين تقدم أمير المؤمنين عليه السلام بنفسه ومعه القلب الذي كان المضريون بمن فيهم بنو أسد يقاتلون فيه .

ووفى بنو أسد لإسلامهم وقاتلوا مع أمير المؤمنين عليه السلام الى اليوم التاسع حيث لاحت أمارات النصر ، فرفع معاوية القرآن على الرماح ، فانخدع بذلك قسم من جيش أمير المؤمنين عليه السلام هم الخوارج ، وكان رأي بني أسد مع رأي أمير المؤمنين عليه السلام .وقال أبو جهمة الأسدي (أعيان الشيعة: ٢/ ٣١٨):

يجالد من دون ابن عم محمد من الناس شهباء المناكب شارفُ

فما برحوا حتى رأى الله صبرهم وحتى أتيحت بالأكف المصاحفُ

○ ○

٤- بنو أسد مع الحسين عليه السلام في كربلاء

كان جيش يزيد بقيادة عمر بن سعد من بطون قبائل العرب وأكثرهم من هوازن ، وكان فيهم من بني أسد . وبعد المعركة أعطاهم عمر بن سعد من الرؤوس حسب مشاركتهم ، فكان سهم هوازن عشرين رأساً ، وسهم أسد ستة رؤوس .

لكن كان من الأسديين أبطال ناصروا الحسين عليه السلام وفدوه بأنفسهم، وأبرزهم وأجلهم حبيب بن مظاهر الأسدي رحمه الله . ومنهم سعد مولى عمر بن خالد الصيداوي الأسدي .

٥- حبيب بن مظاهر يستنصر بني غاضرة

كان بنو غاضرة يسكنون في الغاضرية قرب كربلاء ، قبل الفتح الإسلامي بنحو قرن ونصف ، وسميت منطقتهم باسمهم .

وعندما نزل الإمام الحسين عليه السلام في كربلاء قال له حبيب بن مظاهر الأسدي: «يا ابن رسول الله ، ها هنا حيٌّ من بني أسد بالقرب منا ، أتأذن لي في المصير إليهم فأدعوهم الى نصرتك ، فعسى الله أن يدفع بهم عنك؟ قال عليه السلام: قد أذنت لك . فخرج حبيب إليهم في جوف الليل متنكراً حتى أتى إليهم فعرفوه ، فقالوا: ما حاجتك؟ فقال: إني أتيتكم بخير ما أتى به وافد قوم ، أتيتكم أدعوكم الى نصر ابن بنت نبيكم ، فإنه في عصابة من المؤمنين الرجل منهم خير من ألف رجل ، لن يخذلوه ولن يسلموه أبداً ، وهذا عمر بن سعد قد أحاط به ، وأنتم قومي وعشيرتي ، وقد أتيتكم بهذه النصيحة فأطيعوني اليوم في نصرته تنالوا بها شرف الدنيا والآخرة ، فإني أقسم بالله لايقتل أحد منكم في سبيل الله مع ابن بنت رسول الله صلى الله عليه وآله صابراً محتسباً إلا كان رفيقاً لمحمد في عليين . فوثب رجل منهم يقال له عبدالله بن بشر، فقال: أنا أول من يجيب هذه الدعوة ، ثم جعل يرتجز ويقول:

قـد علـم القـوم إذا تواكلـوا وأحجـم الفرسـان إذ تنـاقلوا

أني الـشجاع البطـل المقاتـل كـأنني ليـث عـرين باسـل

(البحار: ٤٤/ ٣٨٧)

فاستجاب لدعوة حبيب بن مظاهر منهم تسعون مقاتلاً ، جاءوا معه يريدون معسكر الحسين عليه السلام . ولكـن عمـر بـن سـعد علـم بذلك ، فوجه إليهم قوة مـن أربـع مائـة فـارس مـع الأزرق بـن الحرث ، فبينما القوم مـن بنـي أسـد قـد أقبلـوا في جـوف الليـل يريدون عسكر الحسين ، إذا استقبلتهم خيل ابن سعد على شاطئ الفرات ، وكان بينهم وبـين معـسكر الحـسين اليـسير ، فتنـاوش الفريقان واقتتلوا فصاح حبيب بالأزرق بن الحرث: مالك ولنا ، إنصرف عنا يا ويلك دعنا واشق بغيرنا ، فأبى الأزرق ! وعلمت بنو أسد ألا طاقة لهم بخيـل ابـن سـعد فرجعـوا إلى حـيِّهم ، ثـم تحملوا في جوف الليل خوفاً من ابن سـعد أن يكبـسهم ، ورجـع حبيب إلى الحسين فأخبره الخبر ». (أنصار الحسين/ ٦٧).

ويظهر من نصوص كربلاء أن حبيباً رحمه الله رجع قبلهم الى معسكر الحسين عليه السلام وأنهم تأخروا ليتهيؤوا ، فـذهب أحـد الخونـة مـنهم وأخبر ابن سعد فأرسل قوة لتمنعهم ، وكان الخائن معهم دليلاً ، فلما التقوا بهم خاف الأسديون ورجعـوا الى حـيهم ، ثـم تركـوا

حيهم ورحلوا عنه خوفاً من ابن سعد ! ومعنى ذلك أنهم لم يكونوا بمستوى نصرة الحسين عليه السلام ونيل الشهادة بين يديه .

٦- بنو أسد يتولون دفن الأجساد الطاهرة

قال السيد ابن طاووس في اللهوف/ ٨٥: «ولما انفصل عمر بن سعد عن كربلاء ، خرج قوم بني أسد فصلُّوا على تلك الجثث الطواهر المرملة بالدماء ، ودفنوها على ما هي الآن عليه ».

وقال الطبري في تاريخه:٤ / ٣٤٨: «ودفن الحسين وأصحابه وأهل بيته أهل الغاضرية من بني أسد بعد يوم من قتلهم »

فيظهر أن بني أسد رجعوا الى حيهم بعد المعركة ، ثم ذهبوا الى أرض المعركة لدفن الشهداء فوصل الإمام زين العابدين عليه السلام وأعانوه على دفن الإمام الحسين عليه السلام والشهداء. (قصة كربلاء/ ٤٣٨).

٧- بنو أسد في ثورة المختار الثقفي

خرج جمع من الأسديين مع المختار الثقفي سنة٦٥هجرية يقودهم يزيد بن أنس للمطالبة بثأر الحسين عليه السلام ، وسيأتي ذكره .

قال عبدالله بن همام يعدد القبائل التي ساهمت في الثورة:

وفي ليلة المختار ما يذهل الفتى ... ويلهيه عن رؤد الشباب شموع

دعا يا لثارات الحسين فأقبلت ... كتائب من همدان بعد هزيع

ومن مذحج جاء الرئيس ابن مالك ... يقود جموعاً أردفت بجموع

ومن أسد وافى يزيد لنصره ... بكل فتى حامي الذمار منيع

وجاء نعيم خير شيبان كلها ... بأمر لدى الهيجا أحد جميع

وما ابن شميط إذ يحرض قومه ... هناك بمخذول ولا بمضيع

(أصدق الأخبار/ ٥٦)

○ ○

الفصل الرابع:

شهداء كربلاء من بني أسد

١- سفير الحسين عليه السلام قيس بن مسهر الصيداوي

وهو من بني عمرو بن قعين (جمهرة أنساب العرب: ١/ ١٩٥). ومن أشراف بني أسد (أنصار الحسين/ ١٢٣) وقد بعثه أهل الكوفة برسائل الى الإمام الحسين عليه السلام يدعونه فيها الى الحضور ، فأرسل عليه السلام ابن عمه مسلم بن عقيل الى الكوفة لاستطلاع حال أهلها وأخذ البيعة له ، فاصطحب مسلم معه قيس بن مسهر ، وما أن اجتمع رأي أهل الكوفة على دعوة الحسين عليه السلام والبيعة له قبل تغيير يزيد واليها ، حتى أرسله مسلم برسالة الى الحسين عليه السلام يعلمه بيعة الكوفيين ويدعوه لتعجيل القدوم عليه ، فقصد قيس مكة والتقى بالحسين عليه السلام وسلمه الرسالة . ثم جاء مع الحشين عليه السلام فأرسله من بطن حاجر برسالة جاء فيها: «بسم الرحمن الرحيم . من الحسين إلى إخوانه المؤمنين: سلام عليكم ، فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو ، أما بعد فإن كتاب مسلم بن عقيل جاءني يخبرني

بحسن رأيكم واجتماع ملئكم على نصرتنا والطلب بحقنا ، فسألت الله أن يحسن لنا الصنيع وأن يثيبكم بذلك أعظم الأجر ، وقد شخصت إليكم من مكة يوم الثلاثاء لثمان مضين من ذي الحجة يوم التروية ، فإذا قدم عليكم رسولي فالتمسوا أمركم ، وجدوا فإني قادم عليكم في أيامي هذه إن شاء الله . والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته » . (مثير الأحزان لابن نما الحلي/ ٣٠).

وتحرك قيس على وجه السرعة الى الكوفة ، لكن عبيد الله بن زياد كان وصلها وسيطر وبعث بجيشه يراقب الداخل والخارج ، فألقوا القبض على قيس في القادسية ، فمزق الكتاب ، وجئ به إلى عبيد الله بن زياد فقال: من أنت؟ قال رجل من شيعة أمير المؤمنين عليه السلام قال: فلماذا مزقت الكتاب؟ قال: لئلا تعلم ما فيه . قال: ممن الكتاب والى من؟ قال: من الحسين عليه السلام إلى قوم من أهل الكوفة لا أعرف أسماءهم! فغضب ابن زياد وقال: إصعد فسب الكذاب ابن الكذاب الحسين بن علي بن أبي طالب ! فصعد قيس القصر فحمد الله وأثنى عليه وقال: أيها الناس ، هذا الحسين بن علي خير خلق الله ، ابن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وآله وأنا رسوله وقد فارقته في الحاجز فأجيبوه ، ثم لعن عبيد الله بن زياد وأباه واستغفر لعلي بن أبي طالب عليه السلام . فأمر عبيد الله به فألقي من فوق القصر فمات رحمه الله .

وبينما الحسين عليه السلام في الطريق إذ طلع عليه ركب أقبلوا من الكوفة فيهم هلال بن نافع الجملي وعمرو بن خالد ، فسألهم عن خبر الناس فقالوا: أما الأشراف فقد استمالهم ابن زياد بالأموال فهم عليك ، وأما سائر الناس فأفئدتهم لك وسيوفهم مشهورة عليك قال: فلكم علم برسولي قيس بن مسهر؟ قالوا: نعم قتله ابن زياد فاسترجع عليه السلام وقال: جعل الله له الجنة ثواباً ، اللهم اجعل لنا ولشيعتنا منزلاً كريماً إنك على كل شئ قدير . (مثير الأحزان/ ٣١).

٢- حبيب بن مظاهر الأسدي

حبيب بن مظاهر الأسدي من بني ثعلبة بن دودان بن أسد، من أصحاب أمير المؤمنين والحسن والحسين عليهم السلام . (رجال الطوسي/ ٦٠).

كان من القادة الشجعان ، لازم أمير المؤمنين عليه السلام فكان من خاصته وحملة علومه ، وشهد معه حروبه كلها ، ثم كان من أصحاب الإمام الحسن عليه السلام . وبقي في الكوفة بعد صلح الإمام الحسن عليه السلام مع معاوية، يتحين الفرص لنصرة أهل البيت عليهم السلام حتى هلك معاوية فكتب الى الحسين عليه السلام وأعلن رفضه البيعة ليزيد ، ولما ورد مسلم بن عقيل الكوفة استقبله حبيب .

قال الطبري:٤ / ٢٦٤: « لما ورد مسلم بن عقيل الكوفة، ونـزل دار المختار بن أبي عبيد ، وأقبلت الشيعة تختلف إليه ، فقام عابس بن شبيب الشاكري فحمد الله وأثنى عليه ، ثم قال: أما بعـد فـإني لا أخبرك عن الناس ولا أعلم ما في أنفسهم وما أغرك مـنهم ، والله أحدثك عما أنا موطن نفسي عليـه: والله لأجيبـنكم إذا دعـوتم ، ولأقاتلن معكم عدوكم ولأضربن بسيفي دونكم حتى ألقـى الله لا أريد بذلك إلا ما عند الله . فقام حبيـب بـن مظـاهر الفقعـسي فقال: رحمك الله قد قضيت ما في نفسك بواجز مـن قولـك ، ثـم قال: وأنا والله الذي لا إله إلا هو على مثل ما هذا عليه ».

وقال الشيخ السماوي في إبصار العين:١٠٢: «وجعل حبيب ومـسلم يأخذان البيعة للحسين عليه السلام في الكوفة ، حتى إذا دخلها عبيـد الله بن زياد وخذَّل أهلها عن مسلم وتفرق أنصاره حبسهما عشائرهما وأخفياهما ، فلما ورد الحسين كربلاء خرجا إليه مختفيـين يـسيران الليل ويكمنان النهار حتى وصلا إليه ».

وقد شارك حبيب في حرب الجمـل وصـفين والنهـروان . وكـان يحفظ القرآن ويحيي لياليه في تلاوتـه (أعيـان الـشيعة: ٤/ ٥٥٣) وكـان عمره في كربلاء ٧٥ سنة. (قصة كربلاء: ٣٠٨).

وفي رجال الطوسي:١ / ٢٩٢، أن أمير المؤمنين عليه السلام علمه علم المنايا والبلايا قال: «مرَّ ميثم التمار على فرس له فاستقبل حبيب بن مظاهر الأسدي عند مجلس بني أسد فتحدثا حتى اختلفت أعناق فرسيهما. ثم قال حبيب: لكأني بشيخ أصلح ضخم البطن يبيع البطيخ عند دار الرزق، قد صلب في حب أهل بيت نبيه وتبقر بطنه على الخشب. فقال ميثم: وإني لأعرف رجلاً أحمر له ضفيرتان، يخرج لينصر ابن بنت نبيه فيقتل ويجال برأسه بالكوفة. ثم افترقا، فقال أهل المجلس: مارأينا أحداً أكذب من هذين!

قال: فلم يفترق أهل المجلس حتى أقبل رشيد الهجري، فطلبهما فسأل أهل المجلس عنهما ؟ فقالوا: افترقا وسمعناهما يقولان كذا وكذا . فقال رشيد: رحم الله ميثماً نسي: ويزاد في عطاء الذي يجئ بالرأس مائة درهم ، ثم أدبر . فقال القوم: هذا والله أكذبهم. فقال القوم: والله ما ذهبت الأيام والليالي حتى رأيناه مصلوباً على باب دار عمرو بن حريث ، وجئ برأس حبيب بن مظاهر وقد قتل مع الحسين ورأينا كل ما قالوا ».

وخرج حبيب بن مظاهر رحمه الله ليلة عاشوراء ضاحكاً مستبشراً فقال له برير بن خضير الهمداني: يا أخي ليس هذه بساعة ضحك فقال حبيب: فأيُّ موضع أحقُّ من هذا بالسرور؟ والله ما هو إلا أن

تميل علينا هذه الطغام بسيوفهم فنعانق الحور العين. (رجال الكشي:١/ ٢٩٣).

ولما زحفت جيوش الضلال نحو عسكر الحسين عليه السلام وأحاطت به وبأصحابه قال حبيب لزهير بن القين: كلِّم القوم إن شئت وإن شئت كلَّمتُهم . فقال له زهير:أنت بدأت بهذا فكن أنت تكلمهم فقال لهم حبيب: أما والله لبئس القوم عند الله غداً قوم يقدمون عليه قد قتلوا ذرية نبيه وعترته وأهل بيته ، وعُبَّاد أهل هذا المصر المجتهدين بالأسحار والذاكرين الله كثيراً .

فقال له عزرة بن قيس: إنك لتزكِّي نفسك ما استطعت ، فأجابه زهير بن القين: يا عزرة ، إن الله قد زكاها وهداها ، فاتق الله يا عزرة فإني لك من الناصحين ، أنشدك الله أن تكون ممن يعين الضلاَّل على قتل النفوس الزكية. (تاريخ الطبري: ٤/ ٣١٦).

وقاتل حبيب في ذلك اليوم قتال الأبطال حتى حضر وقت صلاة الظهر فقال الحسين عليه السلام: سلوهم أن يكفوا عنا حتى نصلي ففعلوا فقال لهم الحصين بن تميم: إنها لا تقبل . فقال له حبيب بن مظاهر: زعمت لا تقبل الصلاة من آل رسول الله صلى الله عليه وآله وتقبل منك يا حمار ! فحمل عليه حصين بن تميم ، وخرج إليه حبيب بن مظاهر فضرب وجه فرسه بالسيف ، فشب ووقع عنه وحمله

أصحابه فاستنقذوه . وقاتل حبيب قتالاً شديداً ، فحمل عليه بديل بن صريم من بني غطفان فضربه حبيب بالسيف على رأسه فقتله ، وحمل عليه آخر من بني تميم فطعنه فوقع ، فذهب ليقوم فضربه الحصين بن تميم على رأسه بالسيف فوقع ، ونزل إليه التميمي فاحتز رأسه (تاريخ الطبري:٤/ ٣٣٥).

ولما قتل حبيب هدَّ قتله الحسين عليه السلام فاسترجع كثيراً ، ثم قال: عند الله أحتسب نفسي وحماة أصحابي ، وقال: لله درُّك يا حبيب لقد كنت فاضلاً تختم القرآن في ليلة واحدة. (قصة كربلاء/ ٣٠٨).

٣- مسلم بن عوسجة الأسدي

وهو من بني سعد بن ثعلبة بن دودان بن أسد (الطبري: ٤/ ٢٧٠). وترجموا له في أصحاب النبي صلى الله عليه وآله والرواة عنه (أسد الغابة: ٤/ ٣٦٤). وهو بطلٌ من أبطال الإسلام ، شهد فتوح الإسلام وكان له فيها مواقف اعترف بها شبث بن ربعي فقال متأسفاً بعد استشهاده وقد صاحت جارية له: وامسلماه يا ابن عوسجتاه يا سيداه ، فتنادى أصحاب عمرو بن الحجاج: قتلنا مسلم بن عوسجة الأسدي . فقال شبث لبعض من حوله من أصحابه: ثكلتكم أمهاتكم إنما تقتلون أنفسكم بأيديكم وتذللون أنفسكم لغيركم ! تفرحون أن يقتل مثل مسلم بن عوسجة ؟ أما والذي أسلمت له

لرُبَّ موقف له قد رأيته في المسلمين كريم ! لقد رأيته يوم سلق آذربيجان قتل ستة من المشركين قبل التئام خيول المسلمين . أفيقتل منكم مثله وتفرحون؟! (تاريخ الطبري: ٤ : ٣٣٤).

وكان في الرعيل الأول من صحابة أمير المؤمنين عليه السلام، وأول الشهداء مع الحسين عليه السلام بعد الحملة الأولى. (أنصار الحسين/ ١٠٨).

وكان له دور قيادي في حركة مسلم بن عقيل في الكوفة فقد تولى أخذ البيعة للحسين عليه السلام وكان يتسلَّم الأموال التي يتبرع بها المسلمون للحركة . وعندما كشف ابن زياد عمله وأراد القبض عليه ، قام بنو أسد بإخفائه حتى خرج مع حبيب بن مظاهر متخفيين والتحقا بالحسين عليه السلام في كربلاء . (الفتوح:٥/ ٤٢).

وفي ليلة عاشوراء دعا الحسين عليه السلام أصحابه فحمد الله وأثنى عليهم وقال لهم: «أما بعد: فإني لا أعلم أصحاباً أوفى ولا خيراً من أصحابي ، ولا أهل بيت أبر ولا أوصل من أهل بيتي فجزاكم الله عني خيراً ، ألا وإني لأظن أنه آخر يوم لنا من هؤلاء ألا وإني قد أذنت لكم فانطلقوا جميعاً في حل ليس عليكم مني ذمام ، هذا الليل قد غشيكم فاتخذوه جملاً . فقال له إخوته وأبناؤه وبنو أخيه وابنا عبد الله بن جعفر: لم نفعل ذلك لنبقى بعدك ! لا أرانا الله ذلك أبداً..». وكان أول من تكلم من أصحابه مسلم بن عوسجة رحمه الله قال: «أنخلي عنك وبمَ نعتذر إلى الله سبحانه في أداء حقك ؟ أما والله لا يكون ذلك حتى أطعن في صدورهم برمحي وأضربهم بسيفي ما ثبت قائمه

في يدي ، ولو لم يكن معي سلاح أقاتلهم به لقذفتهم بالحجارة ! والله لا نخليك حتى يعلم الله أن قد حفظنا غيبة رسول الله صلى الله عليه وآله فيك ، والله لو علمت أني أقتل ثم أحيا ثم أحرق ثم أحيا ثم أذرى ، يفعل ذلك بي سبعين مرة ، ما فارقتك حتى ألقى حمامي دونك ، فكيف لا أفعل ذلك وإنما هي قتلة واحدة ، ثم هي الكرامة التي لا انقضاء لها أبداً». (الإرشاد: ٢/ ٩٣)

وصدق مسلم بن عوسجة رحمه الله وسطر أروع الأمثلة في الولاء والتضحية دفاعاً عن آل الرسول صلى الله عليه وآله : « فقد حمل عمرو بن الحجاج على معسكر الحسين عليه السلام في ميمنة عمر بن سعد من نحو الفرات ، فاضطربوا ساعة ، فصرع مسلم بن عوسجة الأسدي أول أصحاب الحسين ، ثم انصرف عمرو بن الحجاج وأصحابه ، وارتفعت الغبرة فإذا هم بمسلم صريع ، فمشى إليه الحسين فإذا به رمق فقال: رحمك ربك يا مسلم بن عوسجة. ثم تلا قوله تعالى: فَمِنْهُمْ مَنْ قَضَى نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلاً . ودنا منه حبيب بن مظاهر فقال: عزَّ عليَّ مصرعك يا مسلم أبشر بالجنة. فقال له مسلم قولا ضعيفاً: بشرك الله بخير. فقال له حبيب: لولا أنى أعلم أنى في أثرك لاحق بك من ساعتي هذه ، لأحببت أن توصيني بكل ما أهمك حتى أحفظك في كل ذلك بما أنت أهل له في القرابة والدين . فقال مسلم: بل أنا أوصيك بهذا رحمك الله وأهوى بيده إلى الحسين أن تموت دونه! قال: أفعل ورب الكعبة » ثم فاضت روحه الشريفة رحمه الله . (تاريخ الطبري: ٤/ ٣٣٣)

٤- عمرو بن خالد الصيداوي

وَرَدَ السلامُ عليه في الزيارة المنسوبة الى الناحية المقدسة: السلام على عمرو بن خالد الصيداوي(أنصار الحسين: ١٥٣)، وكان التحق بالحسين عليه السلام في عذيب الهجانات هو ومجمع العائذي وابنه وجنادة بن الحارث السلماني، ومعهم غلام لنافع بن هلال الجملي ودليلهم الطرماح بن عدي الطائي ، فحاول الحر بن يزيد الرياحي الذي كان قائداً لألف مقاتل من جيش ابن زياد ، حبسهم أو إرجاعهم الى الكوفة ، فمنعه الحسين عليه السلام وقال: لأمنعنهم مما أمنع منه نفسي ، إنما هؤلاء أنصاري ، وهم بمنزلة من جاء معي، فإن بقيت على ما كان بيني وبينك ، وإلا ناجزتك فكف عنهم . (أعيان الشيعة: ١/ ٥٩٧).

وفي يوم عاشوراء جاء الصيداوي الى الحسين عليه السلام وقال له: يا أبا عبد الله جعلت فداك ، قد هممت أن ألحق بأصحابك ، وكرهت أن أتخلف فأراك وحيداً بين أهلك قتيلاً . فقال له الحسين عليه السلام : تقدم فإنا لاحقون بك عن ساعة. فتقدم فقاتل حتى قتل رضوان الله عليه». (اللهوف على قتلى الطفوف/ ٦٥).

٥- أنس بن الحارث بن منبه الكاهلي

صحابي، شيخ كبير شهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله بدراً وحنيناً ، وروى عنه (مقتل الحسين للمقرم/ ٣٥٥) ومما رواه: سمعت النبي صلى الله عليه وآله يقول: إن ابني هذا يعني الحسين يقتل بأرض من العراق، فمن أدركه منكم فلينصره. (مناقب آل أبي طالب:١/ ١٢٢).

سكن الكوفة في منازل بني كاهل ، وحضر كربلاء مع الحسين عليه السلام فلما خرج يستأذن الحسين عليه السلام في المبارزة وكان شاداً وسطه بالعمامة رافعاً حاجبيه بعصابة ! فلما نظر إليه الحسين عليه السلام بهذه الهيأة بكى وقال: شكر الله لك يا شيخ ، ثم أذن له فقَتَل على كبر سنه ثمانية عشر رجلاً، ثم استشهد رحمه الله » (مقتل الحسين للمقرم/ ٣٥٥)

٦- إبراهيم بن الحصين الأسدي

قال في مناقب آل أبي طالب: ٣ / ٢٥٣: «ثم برز إبراهيم بن الحصين الأسدي يرتجز:

أضرب منكم مفصلاً وساقا ليهرق اليوم دمي إهراقا

ويرزق الموت أبو إسحاقا أعنى بني الفاجرة الفساقا

فقتل منهم أربعة وثمانين رجلاً ».

٧- مالك بن أنس الكاهلي

قال في المناقب: ٣/ ٢٥١: « ثم برز مالك بن أنس الكاهلي وقال:

آل عـــلي شـــيعة الـــرحمن وآل حرب شيعة الـشيطان

فقتل أربعة عـشر رجـلاً ». ولا يبعـد أن يكـون ابنـاً لأنـس بـن الحارث الكاهلي الذي كان حـاضراً في المعركـة أيـضاً ، وقيـل إن اسمه مصحَّف عن أنس بن الحارث . (أنصار الحسين: ٧٥)

٨- المرقع بن ثمامة بن أثال الصيداوي

لحق بالحسين عليه السلام وقاتل بين يديه حتى أثخن بالجراح ، فاستنقذه قومه وأتوا به إلى الكوفة وأخفوه ، وكـان مريـضاً مـن جراحاتـه مكبلاً بالحديد بأمر ابن زياد ، حتى مات بعد سـنة ، فهـو بحكـم الشهيد. وقيل نفاه ابن زياد الى الزارة أو الربذة. (الطبري: ٤/ ٣٤٧). فبقي هناك حتى هلك يزيد وهرب ابـن زيـاد ، فعـاد المرقـع الى الكوفة . (الأخبار الطوال/ ٢٥٩).

☼ ☼

الفصل الخامس:

الأسديون أصحاب أهل البيت عليهم السلام

١- الأسديون من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام

١: العكبر بن جدير الأسدي: فارس وخطيب وشاعر صلب الإيمان ، شهد صفين مع أمير المؤمنين عليه السلام وكان فارس أهل الكوفة بغير منازع ، قام يوماً في صفين بين يدي الإمام عليه السلام ، فقال: يا أمير المؤمنين، إن في أيدينا عهداً من الله لا نحتاج فيه إلى الناس، قد ظننا بأهل الشام الصبر وظنوا بنا ، فصبرنا وصبروا ، وقد عجبت من صبر أهل الدنيا لأهل الآخرة ، وصبر أهل الحق على أهل الباطل ورغبة أهل الدنيا، ثم قرأت آية من كتاب الله فعلمت أنهم مفتونون: **أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا أَنْ يَقُولُوا آمَنَّا وَهُمْ لا يُفْتَنُونَ . وَلَقَدْ فَتَنَّا الَّذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلَيَعْلَمَنَّ اللهُ الَّذِينَ صَدَقُوا وَلَيَعْلَمَنَّ**

الْكَاذِبِينَ . فقال لهعليه السلام خيراً . وخرج الناس إلى مصافِّهم ، وخرج عوف بن مجزأة المرادي فارس أهل الشام نادراً من الناس ، وكذا كان يصنع ، وقد كان قتل نفراً من أهل العراق مبارزة ، فنادى: يا أهل العراق ، هل من رجل عصاه سيفه يبارزني ولا أغركم من نفسي ! أنا عوف بن مجزأة. فنادى الناس بالعكبر، فخرج إليه منقطعاً عن أصحابه ليبارزه ، فقال عوف:

بالشام أمن ليس فيه خوف ... بالشام عدل ليس فيه حيف

بالشام جود ليس فيه سوف ... أنا ابن مجزأة واسمي عوف

هل من عراقي عصاه سيف ... يبرز لي وكيف لي وكيف !

فقال له العكبر:

الشام مَحْلٌ والعراق ممطرُ ... بها إمام طاهر مطهرُ

والشام فيها أعور ومعور ... أنا العراقي واسمي عكبر

ابن جدير وأبوه المنذر ... أدن ، فإني في البراز قسور

فاطَّعنا ، فصرعه العكبر وقتله ، ومعاوية على التل في وجوه قريش ونفر قليل من الناس ، فوجه العكبر فرسه ، يملأ فروجه ركضاً ويضربه بالسوط مسرعاً نحو التل . فنظر معاوية إليه فقال: هذا الرجل مغلوب على عقله أو مستأمن ، فاسألوه ، فأتاه

رجل وهو في حمو فرسه ، فناداه فلم يجبه ومضى مبادراً حتى انتهى إلى معاوية ، فجعل يطعن في أعراض الخيل ، ورجا أن ينفرد بمعاوية فيقتله ، فاستقبله رجال قتل منهم قوماً ، وحال الباقون بينه وبين معاوية ، فلما لم يصل إليه قال:

أولى لك يا بن هند أنا الغلام الأسْدي

ورجع إلى صف العراق ولم يُكلم ، فقال له علي عليه السلام: ما دعاك إلى ما صنعت؟ لا تلق نفسك إلى التهلكة ، قال: يا أمير المؤمنين أردت غرة بن هند فحيل بيني وبينه ، وكان العكبر شاعراً فقال:

قتلت المرادي الذي كان باغيا ينادى وقد ثار العجاج نزال
يقول أنا عوف بن مجزاة والمنى لقاء ابن مجزاة بيوم قتال
فقلت له لما علا القوم صوته منيت بمشبوح اليدين طوال
فأوجرته في ملتقى الحرب صعدة ملأت بها رعبا صدور رجال
فغادرته يكبو صريعاً لوجهه ينوء مرارا في مكر مجال
وقدمت مهري راكضاً نحو صفهم أصرفه في جريه بشمالي
أريد به التل الذي فوق رأسه معاوية الجاني لكل خبال
فقام رجال دونه بسيوفهم وقام رجال دونه بعوالي
فلو نلته نلت التي ليس بعدها وفزت بذكر صالح وفعال
ولو مت في نيل المنى ألف موتة لقلت إذا ما مت: لست أبالي

قال نصر بن مزاحم: فانكسر أهل الشام لقتل عوف المرادي، وهدر معاوية دم العكبر ، فقال العكبر: يد الله فوق يده ، فأين الله جل جلاله ودفاعه عن المؤمنين. (شرح النهج: ٨ / ٨٨).

٢: **حيان الأسدي**: روى عن أمير المؤمنين عليه السلام أن النبي صلى الله عليه وآله قال له: «إن الأمة ستغدر بك بعدي ، وأنت تعيش على ملتي ، وتقتل على سنتي ، من أحبك أحبني ، ومن أبغضك أبغضني، وإن هذه ستخضب من هذا يعني لحيته من رأسه ». (شرح الأخبار:١/ ١٥٢)

وأولاده موالون لأهل البيت عليهم السلام ، فإبراهيم من أصحاب الإمام الباقر عليه السلام ، وكذا علي بن نزار بن حيان ، ومنصور بن منصور وابنه إسحاق . (رجال الشيعة في أسانيد السنة: محمد جعفر الطبسي: ٣٧٢).

٣: **خندف بن زهير**: من ثقات أمير المؤمنين عليه السلام ، فعندما كتب منشوراً في بيان حق أهل البيت عليهم السلام والبراءة ممن ظلمهم ، ليقرأ في الأمصار، قال لكاتبة عبيدالله بن أبي رافع: أدخل إليَّ عشرة من ثقاتي . فقال: سمهم لي يا أمير المؤمنين؟فسماهم ومنهم: خندف بن زهير الأسدي . (أعيان الشيعة: ٦/ ٣٥٨) .

٤: ربيعة بن ناجذ: من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام (رجال الطوسي: ٦٣)

٥: **زر بن حبيش**: بن حباشة بن أوس بن هلال . وهو من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام، وكان عالماً بالقرآن فاضلاً ، قرأ القرآن كله في مسجد الكوفة على مسمعٍ من أمير المؤمنين عليه السلام (مستدرك سفينة البحار: ٨ / ٤٦٦) وأخذه عنه عاصم بن أبي النجود (معجم رجال الحديث: ٨ : ٢٢٥) توفي سنة ثلاث وثمانين وهو ابن مائة وست وعشرين سنة؟ (الإستيعاب: ٢/ ٥٦٣).

٦: **سمعان بن هبيرة بن مساحق**: شاعر معروف ، كان مع أمير المؤمنين عليه السلام في صفين، وهو الذي أغراه النجاشي الشاعر بشرب الخمر في شهر رمضان ، فقبض عليه أمير المؤمنين عليه السلام وهرب النجاشي، وحدَّه الإمام حدَّ شارب الخمر (الوافي: ١٥/ ٢٧٥) .

٧: **سلام بن نبيط الكاهلي**:روى عن أمير المؤمنين عليه السلام (الثقات: ٤/ ٣٣٢)

٨: **عباية بن ربعي**: روى فضائل أهل البيت عليهم السلام ومنها قول علي عليه السلام : «أنا قسيم النار ، أقول هذا وليي دعيه ، وهذا عدوي خذيه» .(مناقب آل أبي طالب: ٢/ ٨٣).

٩: **عبد الرحمن بن الأسود الكاهلي: روى عنه حبيب بن أبي ثابت**.(مزار ابن المشهدي: ٢٣).

١٠: **عباد بن عبد الله الأسدي الكوفي**: من رجال النسائي وابن ماجة وثقه ابن حبان . حدث عنه المنهال بن عمرو والأعمش . ومن حديثه عن علي عليه السلام قال: لما نزلت هذه الآية: وأنذر عشيرتك الأقربين، جمع النبي صلى الله عليه وآله من أهل بيته ثلاثين فأكلوا وشربوا قال: فقال لهم: من يضمن عني ديني ومواعيدي، ويكون معي في الجنة ويكون خليفتي في أهلي؟ فقال رجل لم يسمه: يا رسول الله! أنت كنت بحراً من يقوم بهذا؟ فقال علي: أنا». (مسند أحمد: ١/ ١١١). وروى عن علي: «أنا عبد الله وأخو رسوله، وأنا الصديق الأكبر، لا يقولها غيري إلا كذاب، ولقد صليت قبل الناس سبع سنين » (شرح النهج: ١٣/ ٢٢٨)

١١: علي بن ربيعة الوالبي: وكان من العُبَّاد محباً لعلي عليه السلام (رجال الطوسي/ ٧١). رويَ «أن سهم بن طريف كان عثمانياً ، وكان علي بن ربيعة علوياً ، فضرب أمير الكوفة على الناس بعثاً ، وضرب على سهم بن طريف معهم، فقال سهم لعلي بن ربيعة: إذهب إلى الأمير فكلمه في أمري ليعفيني ، فأتى علي بن ربيعة الأمير فقال: أصلحك الله ، إن سهماً أعمى فاعفه ، قال قد أعفيته ، فلما التقيا قال:قد أخبرت الأمير أنك أعمى ، وإنما عنيت عمى القلب» . (شرح النهج : ٤/ ١٠٠).

١٢: كعب بن مدلج: كان مع أمير المؤمنين عليه السلام يوم الجمل، وقيل هو الذي قتل محمد بن طلحة بن عبيد الله . (أسد الغابة: ٤/ ٣٢٢).

١٣: مسعود بن مالك:أبو رزين الأسدي روى عن أمير المؤمنين عليه السلام (رجال الطوسي/ ٨٨)وصحب بعده الحسن عليه السلام (الإختصاص/ ٧) وشارك في القادسية (الكامل:٢/ ٤٨٠) وثقه ابن حجر(التقريب:٢ / ١٦٧).

١٤: نعيم بن دجاجة: من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام (رجال الطوسي/ ٨٤) ، **وروى الثقفي في الغارات**:١/ ١٢١: أن أمير المؤمنين عليه السلام «بعث إلى لبيد بن عطارد التميمي ليجاء به فمر بمجلس من مجالس بني أسد وفيه نعيم بن دجاجة ، فقام نعيم فخلص الرجل. فأتوا أمير المؤمنين علياً عليه السلام فقالوا: أخذنا الرجل فمررنا به على نعيم بن دجاجة فخلصه، وكان نعيم من شرطة الخميس ، فقال: علي بنعيم، فأمر به أن يضرب ضرباً مبرحاً، فلما ولوا به قال:يا أمير المؤمنين إن المقام معك لذل، وإن فراقك لكفر، قال: إنه لكذلك؟ قال: نعم ، قال خلوا سبيله ».

١٥:أبو كدينة الأسدي: وهو من خواص أمير المؤمنين عليه السلام

(مستدركات علم رجال الحديث: ٨/ ٤٤٠)

٢- الأسديون من أصحاب باقي الأئمة عليهم السلام

عدت المصادر الرجالية كثيراً من الأسديين في أصحاب الأئمة عليهم السلام :

فقد عد الشيخ الطوسي في أصحاب زين العابدين عليه السلام :

حبيب بن أبي ثابت ، وحذيم بن سفيان الأسدي ، وحذيم بن شريك ، وبشر بن غالب .

ومن أصحاب الباقر عليه السلام :

إبراهيم بن حيان ، والحسن بن حبيش . وزحر بن عبد الله أبو الحصين الأسدي ، روى عن الإمام الباقر والصادق عليهما السلام وله كتاب وسورة بن كليب بن معاوية . وعبد الله بن محمد الأسدي . وعبد الله بن غالب الأسدي ، الشاعر الفقيه ، روى عن أبي جعفر وأبي عبد الله وأبي الحسن عليهم السلام ، له كتاب نقل عنه الرواة . روي أن الإمام الصادق عليه السلام قال له: إن ملكاً يلقي الشعر عليك وأنا أعرف ذلك الملك (رجال الطوسي: ١٤١) .

وعقبة بن شيبة . وعلباء بن ذراع أو درَّاع ، من أصحاب الباقر عليه السلام ، رويَ أن الإمام عليه السلام ضمن له الجنة ، وكان والي البحرين. (تهذيب الأحكام: ٤/ ١٤٧).

وممن ذكرهم النجاشي: كليب بن معاوية الصيداوي ، روى عن الباقر والصادق عليهما السلام ، له كتاب . وابنه محمد بن كليب من أصحاب الإمام الصادق عليه السلام . وموسى بن عبد الله الأسدي . وعقبة بن بشير . ومحمد بن قيس أبو نصر الأسدي ، كان من وجوه العرب بالكوفة ، وكان خصيصاً بعمر بن عبدالعزيز ، ثم بيزيد بن عبد الملك ، وكان أحدهما أنفذه إلى بلاد الروم في فداء المسلمين ، روى عن الإمام الباقر والصادق عليهما السلام ، له كتاب في قضايا أمير المؤمنين عليه السلام ، وكتاب آخر نوادر .

ومهزم بن أبي بردة الأسدي . وناجية بن أبي عمارة الأسدي الصيداوي . ووَرْد بن زيد الأسدي أخو الكميت ، وكان شاعراً ، وفد على الباقر عليه السلام فمدحه بقصيدة ، منها:

كم جزت فيك من أجواز إيفاع وأوقع الشوق بي قاعا الى قاع

يا خير منْ حملت أنثى ومنْ وضعت به إليك غدا يسري وإيضاعي

(أعيان الشيعة: ١/ ٦٥٥)

ومن أصحاب الصادق عليه السلام:

أبان بن أرقم . وأرطاة بن حبيب الأسدي ، وله كتاب. وإسحاق بن إبراهيم العطار . وإسحاق بن بشر الكاهلي ثقة ، من العامة ، وله كتاب . وإسحاق بن غالب الأسدي الوالبي ،

وأخوه عبد الله ، وكان شاعراً وله كتاب. وإسحاق بن يحيى الكاهلي الأسدي . وإسماعيل بن زياد البزاز ، روى عن الباقر والصادق عليه السلام . وإسماعيل بن عبد الخالق . وإسماعيل بن شعيب السمان . وبدر بن خليل روى عن الصادقين عليهما السلام . وإبراهيم بن محمد بن الربيع وأخوه إسماعيل . وإبراهيم بن مهزم الأسدي روى عن أبي عبد الله وأبي الحسن الكاظم عليهما السلام وعمر طويلاً ، له كتاب. وبشر بن عقبة . وبشير بن خزيم (اللهوف/ ٨٦) والظاهر أنه بشر بن حذلم الذي أمره الإمام السجاد أن يدخل المدينة وينعى الحسين عليهما السلام فدخلها وقال:

يا أهل يثرب لا مقام لكم بها ... قتل الحسين فأدمعي مدرار

الجسم منه بكربلاء مضرجٌ ... والرأس منه على القناة يدار

(مثير الأحزان لابن نما الحلي/ ٩٠)

وثعلبة بن ميمون . وجابر بن سمير. وجعفر بن مازن الكاهلي. وجميل بن صالح الأسدي . والحسن بن الحر. والحسن بن محمد عليه السلام . والحسين بن موسى الحناط . والحكم بن سعد . وخالد بن سعيد . وخالد بن عامر بن عداس . ورفاعة بن موسى الأسدي النخاس ، وله كتاب مبوب في الفرائض . وزيد بن عبد الرحمن. وزيد بن المستهل بن الكميت الشاعر . وزيد بن صالح . وسعد

بن عبد الله . وسعيد بن غزوان . وسفيان بن خالد . وسفيان بن وردان . وسورة بن مجاشع. وسويد بن طلحة. وعبد الله بن النجاشي بن عثيم بن سمعان ، ولي الأهواز من قبل المنصور العباسي ، وهو الجد الأعلى للشيخ النجاشي صاحب كتاب الرجال . وعبد الله بن عبد الرحمن بن عتيبة الأسدي ، له كتاب نوادر . وعبد الرحمن بن عبيد. وعبد الرحيم بن روح القصير، كوفي، روى عن الإمام الصادق عليه السلام. وعبد القادر بن محمد بن قيس. وعبد النور بن عبد الله بن سنان . وعبيد بن عبد الملك. وعلي بن عبد الله بن غالب هو وأبوه . والعلا بن الأسود بن عمارة . والعلا بن عاصم . وعمر بن عنكثة . وعمر بن زائدة. وعمرو بن حريث الصيرفي. وعمران بن زائدة بن نشيط الوالبي. وعنبسة بن خالد . وعيسى بن عمر وغسان بن غيلان. والفضيل بن سويد. وقبة بن خالد الأسدي ، له كتاب . وقيس بن الربيع. ومالك بن خالد . ومحمد بن إسحاق الكاهلي. ومحمد بن الجعد. ومحمد بن سليمان . ومحمد بن سمعان بن هبيرة النجاشي. ومحمد بن سهل . ومحمد بن سويد . ومحمد بن قيس أبو قدامة. ومحمد بن قيس. ومحمد بن قيس. ومحمد بن القاسم . ومحمد بن ميمون بن عطاء. ومشمعل بن سعد الأسدي الناشري ، له ولأخيه الحكم كتاب الديات. ومهاجر بن زيد . ومهاجر بن كثير.

وموزع بن سويد. ومهند بن سويد. ونصر بن فضالة. ونصر بن كثير. ويحيى بن القاسم .

ومن أصحاب الكاظم عليه السلام :

عبد الله بن يحيى الكاهلي ، روى عن الصادق والكاظم عليهما السلام ، وكان وجهاً عند الكاظم عليه السلام ووصى به علي بن يقطين فقال له: إضمن لي الكاهلي وعياله أضمن لك الجنة ! وله كتاب (رجال النجاشي:٢٢٢). وعمر بن محمد: عده الشيخ في أصحاب الكاظم عليه السلام . وإبراهيم بن صالح الأنماطي الأسدي .

ومن أصحاب الإمام المهدي عليه السلام :

محمد بن جعفر بن محمد بن عون الأسدي، أبو الحسين الكوفي ، سكن الري، كان ثقة صحيح الحديث ، وخرج في حقه التوقيع من الإمام المهدي عليه السلام : «محمد بن جعفر العربي ، فليدفع إليه فإنه من ثقاتنا » وفي توقيع آخر: « إن أردت أن تعامل أحداً ، فعليك بأبي الحسين الأسدي بالري ». (الغيبة للطوسي/ ٤١٥).

هذا ، ومن بني أسد كثير من أصحاب الأئمة عليهم السلام والرواة عنهم ، والعلماء ، لا يتسع المجال لتعدادهم .

الفصل السادس:

السفيران الأسديان

السفير الأول: عثمان بن سعيد العَمْري

أكرم الله بني أسد فجعل منهم سفيرين للإمام المهدي عليه السلام، الأول عثمان بن سعيد العمري، ويكنى أبا عمرو السمان.

ففي جمال الأسبوع/ ٣٢١: «عثمان بن سعيد العمري السمَّان، الأسدي المنتجي». كان من شبابه بواب الإمام الهادي عليه السلام ووكيله ومعتمده، ثم وكيل الإمام الحسن العسكري عليه السلام، وقد وثقه كلاهما عليهما السلام.

ففي غيبة الطوسي/ ٢١٥، عن محمد بن إسماعيل وعلي بن عبد الله، الحسنيين قالا: «دخلنا على أبي محمد الحسن عليه السلام بسر من رأى وبين يديه جماعة من أوليائه وشيعته، حتى دخل عليه بدر خادمه فقال: يا مولاي بالباب قوم شعث غبر، فقال لهم: هؤلاء نفر من شيعتنا باليمن، في حديث طويل يسوقانه إلى أن قال الحسن عليه السلام لبدر: فامض

فائتنا بعثمان بن سعيد العمري، فما لبثنا إلا يسيراً حتى دخل عثمان فقال له سيدنا أبو محمدعليه السلام: إمض يا عثمان ، فإنك الوكيل والثقة المأمون على مال الله ، واقبض من هؤلاء النفر اليمنيين ما حملوه من المال . ثم ساق الحديث إلى أن قال: ثم قلنا بأجمعنا: يا سيدنا والله إن عثمان لمن خيار شيعتك ، ولقد زدتنا علماً بموضعه من خدمتك ، وأنه وكيلك وثقتك على مال الله تعالى . قال: نعم ، واشهدوا عليَّ أن عثمان بن سعيد العمري وكيلي ، وأن ابنه محمداً وكيل ابني مهديكم » .

وتوفي عثمان بن سعيدقدس سره في بغداد وقبره فيها قرب الميدان ، وقد حاول الوهابيون تفجيره هذه الأيام ، أواخر شهر رمضان سنة١٤٣٠ !

السفير الثاني: محمد بن عثمان بن سعيد العَمْري

قال العلامة في خلاصة الأقوال/ ٢٥٠و٤٣٢: «محمد بن عثمان بن سعيد العمري بفتح العين، الأسدي، يكنى أبا جعفر، وأبوه يكنى أبا عمرو، جميعاً وكيلان في خدمة صاحب الزمان عليه السلام، ولهما منزلة جليلة عند هذه الطائفة، وكان محمد قد حفر لنفسه قبراً وسواه بالساج، فسئل عن ذلك فقال: للناس أسباب، ثم سئل بعد ذلك فقال: قد أمرت أن أجمع أمري، فمات بعد شهرين من ذلك في جمادي الأولى سنة خمس وثلاث مائة، وقيل سنة أربع وثلاث مائة، وكان يتولى هذا الأمر نحواً من خمسين سنة...

فلما حضرت أبا جعفر محمد بن عثمان الوفاة واشتدت حاله حضر عنده جماعة من وجوه الشيعة، منهم أبو علي بن همام، وأبو عبد الله محمد الكاتب، وأبو عبد الله الباقطاني، وأبو سهل إسماعيل بن علي النوبختي، وأبو عبد الله بن الوجناء، وغيرهم من الوجوه الأكابر، فقالوا له: إن حدث أمر فمن يكون مكانك؟ فقال لهم: هذا أبو القاسم الحسين بن روح بن أبي بحر النوبختي القائم مقامي، والسفير بينكم وبين صاحب الأمر، والوكيل والثقة الأمين، فارجعوا في أموركم إليه، وعولوا في مهماتكم عليه، فبذلك أمرت وقد بلَّغت.

ثم أوصى أبو القاسم بن روح إلى أبي الحسن علي بن محمد السمري ، فلما حضرته الوفاة سئل أن يوصي فقال: لله أمر هو بالغه . ومات رحمه الله سنة تسع وعشرين وثلاث مائة » .

وكانت وفاة محمد بن عثمان قدس سره أواخر جمادى الأولى سنة ٣٠٥، وقبره ببغداد في محلتهم المعروفة باسم الخلاني ، وهو مشهد كبير من معالم بغداد ، يقصده الناس للزيارة والصلاة في مسجده .

(تهذيب المقال:٢/ ٤٠١، ومقدمة علل الشرائع).

الفصل السابع:

من أعلام بني أسد

١- الكميت بن زيد الأسدي رحمه الله

ترجم له الذهبي المبغض للشيعة ، فقال في سير أعلام النبلاء:٥/ ٣٨٨:

«الكميت بن زيد الأسدي الكوفي ، مقدم شعراء وقته ، قيل بلغ شعره خمسة آلاف بيت ، روى عن الفرزدق وأبي جعفر الباقر . وعنه: والبة بن الحباب ، وأبان بن تغلب ، وحفص القارئ... قال أبو عبيدة: لو لم يكن لبني أسد منقبة غير الكميت لكفاهم ! حببهم إلى الناس وأبقى لهم ذكراً . وقال أبو عكرمة الضبي: لولا شعر الكميت لم يكن للغة ترجمان !

وكان الكميت شيعياً مدح علي بن الحسين ، فأعطاه من عنده ومن بني هاشم أربع مئة ألف ، وقال: خذ هذه يا أبا المستهل ، فقال: لو وصلتني بدانق لكان شرفاً ، ولكن أحسن إليَّ بثوب يلي

جسدك أتبرك به ، فنزع ثيابه كلها فدفعها إليه ودعا له . فكان الكميت يقول: ما زلت أعرف بركة دعائه...قال ابن عساكر: ولد سنة ستين ، ومات سنة ست وعشرين ومئة ». انتهى.

وقال ابن عساكر في تاريخ دمشق:٥٠/ ٢٣٢: «كان في الكميت عشر خصال لم تكن في شاعر: كان خطيب بني أسد ، وفقيه الشيعة ، وحافظ القرآن ، وثبت الجنان ، وكان كاتباً حسن الخط ، وكان نسابة وكان جدلاً ، وكان أول من ناظر في التشيع ، وكان رامياً لم يكن في أسد أرمى منه بنبل ، وكان فارساً ، وكان شجاعاً ، وكان سخياً ديناً » .

وقد حفظ المسلمون قصائده الهاشميات، وغنَّتْ بها المغنيات، وقد أحصوا شعره: «قال محمد بن مسلمة:كان مبلغ شعر الكميت حين مات خمسة آلاف ومائتين وتسعاً وثمانين بيتاً ، وكانت ولادته أيام مقتل الحسين بن علي سنة ستين، وتوفي شهيداً سنة ست وعشرين ومائة في خلافة مروان بن محمد». (معاهد التنصيص/ ٥٥٥) .

وعلموا شعره لأولادهم ، **ففي تاريخ دمشق:٥٠/ ٢٣٨**: «سمعت مشايخ أهل البيت يقولون: خذوا أولادكم بتعليم الهاشميات ، فإنها تُنبت الولاية في قلوبهم...قال جعفر بن محمد: الكميت سيف آل محمد ، في كل قلب معاند مغمد » !

وفي تاريخ دمشق:٥٠/ ٢٤٧، عن أبي عبد الله المفجع ، قال: «رأيت أمير المؤمنين في النوم فقلت: أشتهي أقول الشعر في أهل البيت ، فقال: عليك بالكميت فاقتف أثره ، فإنه إمام شعرائنا أهل البيت ، وبيده لواؤهم يوم القيامة حتى يقودهم إلينا ».

وقد أحدث شعر الكميت موجة شعبية ضد بني أمية ، فأراد والي العراق خالد القسري أن يقتله لكنه خاف من بني أسد ، فاحتال للحصول على أمر من الخليفة بقتله ، فاختار جوارٍ مغنيات يغنين بهاشميات الكميت وأرسلهن الى الخليفة هشام ، فطلب من إحداهن أن تغنيه فغنت بشعر الكميت في مدح بني هاشم وذم بني أمية ! فغصب وطلب من الثانية أن تغني فغنت بشعر الكميت أيضاً !

فكتب إلى خالد: « أن ابعث إليَّ برأس الكميت ! فأخذه خالد وحبسه ، فوجه الكميت إلى امرأته ولبس ثيابها وتركها في موضعه وهرب من الحبس ، فلما علم خالد أراد أن ينكل بالمرأة، فاجتمعت بنو أسد إليه وقالوا: ما سبيلك على امرأة لنا خدعت! فخافهم وخلى سبيلها». (خزانة الأدب:١/ ٨٧).

وقد شرح العلماء هاشميات الكميت رحمه الله ، وأقدم شرح وصلنا: «شرح هاشميات الكميت لأبي رياش أحمد بن إبراهيم القيسي أو

الشيباني ، المتوفى سنة٣٣٩.. وهي سبع قصائد.. ومجموعها خمس مائة وبضعة وسبعون بيتاً..

ولعبد المتعال الصعيدي كتاب: الكميت بن زيد شاعر العصر المرواني ، طبع بالقاهرة ، ولصلاح الدين نجا: الكميت بن زيد الأسدي شاعر الشيعة السياسي ، طبع في بيروت..

ويوجد شرح الهاشميات في دار الكتب المصرية ، طبع ليدن سنة ١٩٠٤م مع مقدمة وتصحيحات بالألمانية ليوسف هوروفتس . وطبع بالقاهرة في مطبعة شركة التمدن الصناعية سنة١٩١٢م ، مع مقدمة لمحمد محمود الرافعي ، في ترجمة الكميت ومختارات من شعره . وطبع في بيروت بتحقيق الدكتور داود سلوم والدكتور نوري القيسي..(مجلة تراثنا:١٤/ ٤٩). وذكر شرحين: لمحمد شاكر الخياط ، ومحمد محمود الرافعي . راجع: الغدير:٢/ ١٨٠، والأعلام:١/ ٨٥ ، ومعجم المطبوعات العربية:١/ ٣١١ ، و٩٢٥ .

ولا يتسع المجال إلا لنماذج من هاشمياته ، قالرحمه الله :

ألا هل عمٍ في رأيه متأملُ ... وهل مدبرٌ بعد الإساءة مقبلُ

وهل أمة مستيقظون لرشدهم ... فيكشف عنه النعسة المتزمل

وعطلت الأحكام حتى كأننا ... على ملة غير التي نتنحل

كلام النبيين الهداة كلامنا ... وأفعال أهل الجاهلية نفعل

فيا ساسةً هاتوا لنا من حديثكم ... ففيكم لعمري ذو أفانينَ مقول

أأهل كتاب نحن فيه وأنتم ... على الحق نقضي بالكتاب ونعدل

فكيف ومن أنى وإذ نحن خلفة ... فريقان شتى: تسمنون ونهزل؟
فتلك ملوك السوء قد طال ملكهم ... فحتى مَ حتى مَ العناء المطول
لهم كل عام بدعة يحدثونها ... أزلوا بها أتباعهم ثم أوجلوا
تحل دماء المسلمين لديهم ... ويحرم طلع النخلة المتهدل
فيا رب هل إلا بك النصر يرتجى ... عليهم وهل إلا عليك المعول
وغاب نبي الله عنهم وفقده ... على الناس رزء ما هناك مجلل
يصيب به الرامون عن قوس غيرهم ... فيا آخراً أسدى له الغيَّ أول
تهافت ذبان المطامع حوله ... فريقان شتى ذو سلاح وأعزل

٢- وقال رحمه الله:

طربت وماشوقاً إلى البيض أطربُ ... ولا لعباً مني وذو الشوق يلعبُ
ولم يُلهني دار ولا رسم منزل ... ولم يَتَطَرَّبْني بنانٌ مخضب
ولكن إلى أهل الفضائل والنهى ... وخيرِ بني حواء والخيرُ يطلب
إلى النفر البيض الذين بحبهم ... إلى الله فيما نالني أتقرب
بني هاشم رهط النبي فإنني ... بهم ولهم أرضى مراراً وأغضب
بأي كتاب أم بأيَّة سنةٍ ... ترى حبهم عاراً علي وتحسب
فطائفةٌ قد كفرتني بحبكم ... وطائفةٌ قالوا مسيءٌ ومذنب
فما ساءني تكفير هاتيك منهم ... ولا عيب هاتيك التي هي أعيب
وقالوا ترابيٌّ هواه ورأيُهُ ... بذلك أدعى فيهمُ وألقب

بحقكم أمست قريش تقودنا ... وبالفذِّ منها والرديفين نُركب
إذا اتَّضعونا كارهين لبيعة ... أناخوا لأخرى والأزمة تجذبُ
وقالوا ورثناها أبانا وأمنا ... وما ورَّثتهم ذاك أمٌّ ولا أبُ
ولكن مواريث ابن آمنة الذي ... به دان شرقيٌّ لكم ومُغَرِّب
فدىً لك موروثاً أبي وأبو أبي ... ونفسي ونفسي بعدُ بالناس أطيب
بك اجتمعت أنسابنا بعد فرقة ... فنحن بنو الإسلام ندعى وننسب
لقد غيبوا براً وصدقاً ونائلاً ... عشية واراك الصفيح المنصب
يقولون لم يورث ولولا تراثهُ ... لقد شركت فيه بكيلٌ وأرْحَبُ
وعِكٌّ ولُخْمٌ والسَّكونُ وحِمْيرٌ ... وكِندةُ والحيَّانِ بكْرٌ وتَغْلبُ
فيا لك أمراً قد أشتَّتْ أموره ... ودنياً أرى أسبابها تتقضب
فيا موقداً ناراً لغيرك ضوؤها ... ويا حاطباً في غير حبلك تحطب..

٣- وقال رحمه الله:

من لقلب متيم مستهام ... غير ما صبوة ولا أحلام
بل هواي الذي أجن وأبدي ... لبني هاشم فروع الأنام
للقريبين من ندى والبعيدين ... من الجور في عرى الأحكام
والمصيبين باب ما أخطأ النا ... س ومرسي قواعد الاسلام
ساسةٌ لا كمن يرَّعي النا ... س.سواءً ورعية الأنعام
لا كعبد المليك أو كوليد ... أو كسليمان بعد أو كهشام

ما أبالي إذا حفظت أبا القا ... سم فيهم ملامة اللوام
فهم شيعتي وقسمي من الأمة ... حسبي من سائر الأقسام
إن أمت لا أمت ونفسي نفسا ... ن من الشك في عمىً أو تعامي
أخلص الله لي هوايَ فما أغـ ... ـرق نزعاً ولا تطيش سهامي

وقال له الإمام الصادق عليه السلام: «لا تقل هكذا ولكن قل: فقد أغرق نزعاً وما تطيش سهامي. فقال الكميت: يامولاي أنت أشعر مني». (الكافي: ٨/ ٢١٥).

٤- وقال رحمه الله:

أنى ومن أين آبك الطرب ... من حيث لا صبوةٌ ولا رِيَبُ
وقيل أفرطت بل قصدت ولو ... عنفني القائلون أو ثلبوا
إليك يا خير من تضمنت الـ ... أرض وإن عاب قولي العيب
لجَّ بتفضيلك اللسان ولو ... أكثر فيك الضجاج واللجب
أنت المصفى المهذب المحض في ... النسبة إن نص قومك النسب
أكرم عيداننا وأطيبها ... عودك عود النضار لا الغرب
ما بين حواء إن نسبت إلى ... آمنة اعتم نبتك الهدب
قرن فقرن تناسخوك لك الـ ... فضة منها بيضاء والذهب
حتى علا بيتك المهذب من ... خندف علياء تحتها العرب

٥- وقال رحمه الله:

نفى عن عينك الأرقُ الهجوعا ... وهمٌّ يمتري منها الدموعا

ويوم الدوحِ دوحِ غديرِ خمٍّ أبانَ له الولايةَ لو أطيعا
ولكنَّ الرجال تبايعوها فلم أر مثلها خطراً مبيعا
فلم أبلغ بهم لعناً ولكن أساء بذاك أولهم صنيعا
فصار بذاك أقربهم لعدل إلى جور وأحفظهم مضيعا
فقل لبني أمية حيث حلوا وإن خفت المهندَ والقطيعا
ألا أف لدهر كنت فيه هداناً طائعاً لكم مطيعا
أجاع الله من أشبعتموه وأشبع من بجوركم أجيعا

٦-وقال رحمه الله:

علي أمير المؤمنين وحقه من الله مفروض على كل مسلم
وزوجته صديقة لم يكن لها معادلة غير البتولة مريم
وردَّم أبوابَ الذين بنى لهم بيوتاً سوى أبوابه لم يُردم

٧- وقال رحمه الله:

أهوى علياً أمير المؤمنين ولا ألوم يوماً أبا بكر ولا عمرا
ولا أقول وإن لم يعطيا فدكاً بنت النبي ولا ميراثه كفرا
الله يعلم ماذا يأتيان به يوم القيامة من عذر إذا اعتذرا
إن الرسول رسول الله قال لنا إن الإمام علي غير ما هجرا
في موقف أوقف الله الرسول به لم يعطه قبله من خلقه بشرا
من كان يرغمه رغماً فدام له حتى يرى أنفه بالترب منعفرا

٨- وقال رحمه الله:

وفـــدتكَ الـــنفسُ منـــي يـــا إمـــام المتقينـــا
وأمـــينَ الله والـــوارث علـــمِ الأولينـــا
ووصي المـــــصطفى أحمـــد خـــير المرســـلينا
وولي الحـــوض والذائـــد عنـــه المحـــدثينا

وقد طاردت السلطة الكميت سنوات عديدة ، لكنها لم تظفر به!

قال في العقد الفريد:٣/ ١٨٣، وفي طبعة/ ٢٨١: «كان الكميت بن زيد يمدح بني هاشم ويعرِّض ببني أمية ، فطلبه هشام فهرب منه عشرين سنة ، لا يستقر به القرار من خوف هشام ».

وقد أمضى الكميت سنوات عديدة مع أخيه الورد ومجموعة فرسان من فتيانه ، في أحياء بني أسد وبوادي العراق والحجاز والأهواز، وكانت السلطة تطارده للقبض عليه فلم تستطع !

ورووا له كرامات في تشرده ، بدعاء الإمام الباقر عليه السلام، منها أنه خرج في ظلمة الليل هارباً وقد أقعدوا على كل طريق جماعة ليأخذوه ، فأراد أن يسلك طريقاً فجاء أسد فمنعه من أن يسير فيها ، فسلك أخرى فمنعه منها أيضاً ، وكأنه أشار إلى الكميت أن يسلك خلفه فمضى خلف الأسد إلى أن أمن وتخلص !

(الخرائج:٢/ ٩٤١).

وطال به التشرد فاستأذن الإمام الباقر عليه السلام، أن ينهي تشرده ويمدح الخليفة بقصيدة فأجازه .

قال أخوه الورد: « أرسلني الكميت إلى أبي جعفر عليه السلام فقلت له: إن الكميت أرسلني إليك وقد صنع بنفسه ما صنع ، فتأذن له أن يمدح بني أمية؟ قال: نعم هو في حل فليقل ما شاء. فنظم قصيدته الرائية التي يقول فيها: **فالآن صرت إلى أمية... والأمور إلى مصائر..** (الأغاني:١٥/ ١٢٦)

فتوسط له مسلمة بن عبد الملك عند أخيه الخليفة هشام فعفا عنه ومدحه بقصيدته المذكورة فأعطاه جائزة .

وعاش الكميت رحمه الله بعد هشام ، حتى كتب الله الشهادة كما دعا له الإمام زين العابدين عليه السلام عندما أنشده قصيدته: **من لقلب متيم مستهام** ..(خزانة الأدب:١/ ٦٩).

ورووا في سبب وفاته أنه كان ينشد عند والي الكوفة ، فهاجمه حراسه الثمانية وكانوا من اليمانية المتعصبين عليه لأنه مضري (الوافي بالوفيات:٢٤/ ٢٧٧) ولا نثق بمثل هذه الرواية ، بل نرجح أنه قتل بسبب الثأر الأموي المزمن عليه . وربما كان من عوامل قتله طعنه بأبي بكر وعمر ، فقد روي أنه كان على مذهب السيد الحميري وكثير عزة في ذلك ، ففي أخبار السيد الحميري للمرزباني/ ١٧٨ ، أنه رأى الكميت في الحج فقال له: أنت القائل:

ولا أقول إذا لم يعطيا فدكاً...بنت الرسول ولا ميراثه كفرا...

قال: نعم قلته تقية من بني أمية ، وفي مضمون قولي شهادة عليهما إنهما أخذا ما كان في يدها .فقال السيد: لولا إقامة الحجة لوسعني السكوت: لقد ضعفت يا هذا عن الحق ، يقول رسول اللهﷺ : فاطمة بضعة مني يريبني ما رابها وإن الله يغضب لغضبها ويرضى لرضاها، فخالفت ! رسولُ اللهﷺ وهب لها فدكاً بأمر الله له ، وشهد لها أمير المؤمنين والحسن والحسين وأم أيمن بأن رسول اللهﷺ أقطع فاطمة فدكاً فلم يحكما لها بذلك ، والله تعالى يقول: **يَرِثُنِي وَيَرِثُ مِنْ آلِ يَعْقُوبَ** ويقول: **وَوَرِثَ سُلَيْمَانُ دَاوُدَ**.. وهم يجعلون سبب مصير الخلافة إليهم الصلاة بشهادة المرأة لأبيها إنهﷺ قال: مروا فلاناً بالصلاة بالناس...الخ.

فقال الكميت: أنا تائب إلى الله مما قلت ، وأنت أبا هاشم أعلم وأفقه منا ». **وروي أنه أنشد الباقر**عليه السلام :

إنّ المُصَرَّيْنِ على ذنبيهما والمخفيا الفتنة في قلبيهما

والخالعا العقدة من عنقيهما والحاملا الوزر على ظهريهما

كالجبت والطاغوت في مثليهما..الخ.

(العقد النضيد/١٦٥).

٢- الوزير مؤيد الدين بن العلقمي

هو محمد بن أحمد بن علي الأسدي ، أبو طالب ، وزير المستعصم بالله ، آخر الخلفاء العباسيين . ولد في قرية النيل قرب الحلة سنة٥٩٣ هجرية ، ودرس النحو والأدب على عميد الرؤساء هبة الله بن حامد بن أيوب ، ثم قرأ في بغداد على أبي البقاء العكبري ، ثم انضم إلى خاله أستاذ دار الخلافة عضد الدين أبي نصر المبارك بن الضحاك الذي كان شيخ الدولة فضلاً وعلماً ورئاسةً وتجربةً ، فتخلق بأخلاقه وتأدب بآدابه ، واستنابه في ديوان الأبنية وشغله بعلم الإنشاء إلى أن توفي، فانقطع ابن العلقمي ولزم داره ، فاستدعاه أبو الأزهر أحمد بن الناقد أستاذ الدار إلى دار التشريفات ، فلما نقل أبو الأزهر إلى الوزارة نقله إلى أستاذية الدار فكان على ذلك إلى أن توفي أبو الأزهر ، فانتقل إلى الوزارة . ولم يزل على ذلك إلى أن انقضت الدولة العباسية بسقوط بغداد على يد هولاكو(أعيان الشيعة: ٩/ ٨٤).

وقد افترى ابن تيمية وابن أبي شامة على الوزير ابن العلقمي رحمه الله واتهموه كذباً وزوراً بأنه راسل هولاكو وساعده على احتلال بغداد ، مع أن المؤرخين الذين عاصروه شهدوا بأنه

كان نزيهاً مخلصاً مديراً ، وأنه حذَّر الخليفة وقائد جيشه الدويدار وقرع جرس الخطر قبل غزو هولاكو لبغداد بسنوات ، واستنكر قرار حل جيش الخلافة الذي صدر قبل وزارته وعمل لإعادة تشكيله ، ولكن الخليفة وبطانته كانوا سكارى ، مشغولين بملذاتهم لا يسمعون نصحاً ولايعون منطقاً .

وقد كتبنا في رد تهمهم لابن العلقمي والشيعة كتاب: كيف رد الشيعة غزو المغول ؟ أثبتنا فيه أن انهيار الدولة العباسية كان بسبب فساد الخليفة وبطانته أصحاب القرار ، وأن الوزير ابن العلقمي رحمه الله كان إدارياً نزيهاً ، ولم يكن تحت إمرته أي جندي !

ونكتفي هنا بتسجيل أربع شهادات من غير الشيعة ترد افتراءهم :

الشهادة الأولى: شهادة ابن الطقطقي في الآداب السلطانية/ ٢٧، وهو مؤرخ المعاصر لسقوط الدولة العباسية ، قال: «وكان المستعصم آخر الخلفاء شديد الكلف باللهو واللعب وسماع الأغاني ، لايكاد مجلسه يخلو من ذلك ساعة واحدة! وكان ندماؤه وحاشيته جميعهم منهمكين معه على التنعم واللذات لايراعون له صلاحاً ! وفي بعض الأمثال: الحائن لا يسمع صياحاً!(الهالك بحمقه) وكتبت له الرقاع من العوام، وفيها أنواع التحذير وألقيت فيها الأشعار في أبواب دار الخلافة ، فمن ذلك:

قـــل للخليفـــة مهـــلاً أتـــاك مـــا لا تحـــبُّ
هـــا قـــد دَهَتْـــكَ فنـــونٌ مـــن المـــصائب غُـــربُ
فـــانهض بعـــزم وإلا غَـــشَّاكَ ويْـــلٌ وحَـــرْبُ
كـــسرٌ وهتْـــكٌ وأسْرٌ ضَرْبٌ ونَهْـــبٌ وسَـــلْبُ

وفي ذلك يقول بعض شعراء الدولة المستعصمية من قصيدة :

يـا سـائلي ولمحـض الحـق يرتـادُ أصِـخْ فعنـدي نُـشْدَانٌ وإنـشادُ
واضيعةَ الناس والدين الحنيف وما تلقاه مـن حادثـات الـدهر بغـدادُ
هتكٌ وقتلٌ وأحـداثٌ يـشيب بهـا رأس الوليـد وتعـذيبٌ وأصـفادُ

كل ذلك وهو عاكفٌ على سماع الأغاني واستماع المثالث والمثاني وملكه قد أصبح واهي المباني ! ومما اشتهر عنه أنـه كتـب إلى بـدر الدين لؤلؤ صاحب الموصل يطلب منه جماعة من ذوي الطـرب ، وفي تلك الحال وصل رسول السلطان هولاكـو إليـه يطلـب منـه منجنيقات وآلات الحصار! فقال بدر الدين: أنظروا إلى المطلوبَيْن وابكوا على الإسلام وأهله ! وبلغني أن الوزير مؤيد الدين محمـد بن العلقمي كان في أواخر الدولة المستعصمية ينشد دائماً:

كيف يُرجى الصلاح في أمر قومٍ ضـيَّعوا الحـزمَ فيـه أيَّ ضـياعِ
فمطـاعُ المقـال غـيرُ سـديد وسديدُ المقال غير مطاعِ». انتهى.

فهذه شهادة مؤرخ معاصر في الخليفة وبطانته .

أما شهادته في ابن العلقمي، فقال في الآداب السلطانية/ ٢٣٣: « وكان مؤيد الدين الوزير عفيفاً عن أموال الديوان وأموال الرعية متنزهاً مترفعاً. قيل إن بدر الدين صاحب الموصل أهدى إليه هدية تشتمل على كتب وثياب ولطائف قيمتها عشرة آلاف دينار ، فلما وصلت إلى الوزير حملها إلى خدمة الخليفة ، وقال: إن صاحب الموصل قد أهدى لي هذا واستحييت منه أن أرده إليه ، وقد حملته وأنا أسأل قبوله فَقَبل . ثم إنه أهدى إلى بدر الدين عوض هديته شيئاً من لطائف بغداد قيمته اثنا عشر ألف دينار ، والتمس منه ألا يهدي إليه شيئاً بعد ذلك! وكان خواص الخليفة جميعهم يكرهونه ويحسدونه ! وكان الخليفة يعتقد فيه ويحبه وكثروا عليه عنده فكفَّ يده عن أكثر الأمور ونسبه الناس إلى أنه خامر(تآمر) وليس ذلك بصحيح ».

ووصف هجوم المغول على بغداد فقال في/ ٢٣١: « قويت الأراجيف بوصول عسكر المغول صحبة السلطان هولاكو، فلم يحرك ذلك منه عزماً ولا نبَّه منه همَّةً ولا أحدث عنده هماً! وكان كلما سمع عن السلطان من الإحتياط والإستعداد شئ، ظهر منه نقيضه من التفريط والإهمال ، ولم يكن يتصور حقيقة الحال في ذلك ، ولايعرف هذه الدولة يسر الله إحسانها وأعلى شانها حق المعرفة .

وكان وزيره مؤيد الدين بن العلقمي يعرف حقيقة الحال في ذلك ويكاتبه بالتحذير والتنبيه ، ويشير عليه بالتيقظ والإحتياط والإستعداد وهو لايزداد إلا غفولاً ، وكان خواصه يوهمونه أنه ليس في هذا كبير خطر ولا هناك محذور ! وأن الوزير إنما يعظم هذا لينفق سوقه ، ولتبرز إليه الأموال ليجند بها العساكر ، فيقتطع منها لنفسه ! وما زالت غفلة الخليفة تنمو ويقظة الجانب الآخر تتضاعف حتى وصل العسكر السلطاني إلى همذان وأقام بها مدة مديدة . ثم تواترت الرسل السلطانية إلى الديوان المستعصمي فوقع التعيين من ديوان الخليفة على ولد أستاذ الدار وهو شرف الدين عبد الله بن الجوزي ، فبعثه رسولاً إلى خدمة الدركاه السلطانية بهمذان ، فلما وصل وسمع جوابه علم (هولاكو) أنه جواب مغالطة ومدافعة فحينئذ وقع الشروع في قصد بغداد وبث العساكر إليها فتوجه عسكر كثيف من المغول والمقدم عليهم باجو إلى تكريت ، ليعبروا من هناك إلى الجانب الغربي ويقصدوا بغداد من غربيها ، ويقصدها العسكر السلطاني من شرقيها ، فلما عبر عسكر باجو(قائد مغولي) من تكريت وانحدر إلى أعمال بغداد أجفل الناس من دجيل والإسحاقي ونهر ملك ونهر عيسى ، ودخلوا إلى المدينة بنسائهم وأولادهم ، حتى كان الرجل أو المرأة يقذف بنفسه في الماء ، وكان الملاح إذا عبر أحداً في سفينة

من جانب إلى جانب يأخذ أجرته سواراً من ذهب أو طرازاً من زركش ، أو عدة من الدنانير! فلما وصل العسكر السلطاني إلى دجيل وهو يزيد على ثلاثين ألف فارس خرج إليه عسكر الخليفة صحبة مقدم الجيوش مجاهد الدين أيبك الدويدار ، وكان عسكراً في غاية القلة فالتقوا بالجانب الغربي من بغداد قريباً من البلد ، فكانت الغلبة في أول الأمر لعسكر الخليفة ، ثم كانت الكرة للعسكر السلطاني فأبادوهم قتلاً وأسراً ، وأعانهم على ذلك نهر فتحوه في طول الليل ، فكثرت الوحول في طريق المنهزمين فلم ينج منهم إلا من رمى نفسه في الماء أو من دخل البرية ومضى على وجهه إلى الشام ! ونجا الدويدار في جمعية من عسكره ووصل إلى بغداد ، وساق باجو حتى دخل البلد من جانبه الغربي ووقف بعساكره محاذي التاج ، وجاست عساكره خلال الديار وأقام محاذي التاج أياماً .

وفي يوم الخميس رابع محرم من سنة ٦٥٦ ، ثارت غبرة عظيمة شرقي بغداد على درب بعقوبا بحيث عمت البلد ، فانزعج الناس من ذلك وصعدوا إلى أعالي السطوح والمنابر يتشوفون ، فانكشفت الغبرة عن عساكر السلطان وخيوله ولفيفه وكراعه وقد طبق وجه الأرض وأحاط ببغداد من جميع جهاتها ، ثم شرعوا في استعمال أسباب الحصار وشرع العسكر الخليفي في

المدافعة والمقاومة إلى اليوم التاسع عشر من محرم. فلم يشعر الناس إلا ورايات المغول ظاهرة على سور بغداد من برج يسمى برج العجمي من ناحية باب من أبواب بغداد ،يقال له باب كلواذى، وكان هذا البرج أقصر أبراج السور وتقحَّمَ العسكر السلطاني هجوماً ودخولاً فجرى من القتل الذريع والنهب العظيم والتمثيل البليغ ما يعظم سماعه جملة فما الظن بتفاصيله:

وكان ما كان مما لستُ أذكره فظُنَّ ظناً ولا تسأل عن الخبرِ !

وأمر السلطان بخروج الخليفة وولده ونسائه إليه ، فخرجوا فحضر الخليفة بين يدي الدركاه (مقر قيادة هولاكو) فيقال إنه عوتب ووُبِّخ بما معناه نسبة العجز والتفريط والغفول إليه ! ثم أُوصل إلى اليأس هو وولداه الأكبر والأوسط ، وأما بناته فأُسرن ، ثم استشهد المستعصم في رابع صفر سنة ست وخمسين وستمائة ».

والشهادة الثانية: لابن كثير الأموي المبغض للشيعة قال في النهاية:١٣/ ٢٣٣: «وأحاطت التتار بدار الخلافة يرشقونها بالنبال من كل جانب حتى أصيبت جارية كانت تلعب بين يدي الخليفة وتضحكه ، وكانت من جملة حظاياه وكانت مولَّدَةً تسمى عَرَفة ، جاءها سهم من بعض الشبابيك فقتلها وهي ترقص بين يدي الخليفة ! فانزعج الخليفة من ذلك وفزع فزعاً شديداً ! وأحضر

السهم الذي أصابها بين يديه فإذا عليه مكتوب: إذا أراد الله إنفاذ قضائه وقدره ، أذهب من ذوي العقول عقولهم ! فأمر الخليفة عند ذلك بزيادة الإحتراز وكثرة الستائرعلى دار الخلافة ! فأحاطوا ببغداد من ناحيتها الغربية والشرقية وجيوش بغداد في غاية القلة ونهاية الذلة ».

والشهادة الثالثة: للمؤرخ أبي الفداء، **قال في تاريخه**/ ٨٠٤: « ولما مات المستنصر اتفقت آراء أرباب الدولة مثل الدوادار والشرابي على تقليد الخلافة ولده عبد الله ولقبوه المستعصم بالله ، وهو سابع ثلاثينهم وآخرهم ، وكنيته أبو أحمد بن المستنصر بالله منصور ، وكان عبد الله المستعصم ضعيف الرأي فاستبد كبراء دولته بالأمر وحسنوا له قطع الأجناد، وجمع المال ومداراة التتر ، ففعل ذلك وقطع أكثر العساكر».

والشهادة الرابعة: للذهبي ، وهو متعصب مبغض للشيعة !

قال في تاريخه:٤٧/ ٦٣: «وفيها (سنة ٦٤٨) كثر الحرامية ببغداد وصار لهم مقدم يقال له غيث ، وتجرؤوا على دور الأمراء . وفيها ثارت طائفة من الجند ببغداد ومنعوا يوم الجمعة الخطيب من الخطبة ، واستغاثوا لأجل قطع أرزاقهم . **ثم أضاف الذهبي**: وكل ذلك من عمل الوزير ابن العلقمي الرافضي » ! انتهى.

وقد أراد الذهبي أن يذم فمدح ! حيث اعترف أن ابن العلقمي ساند حركة الجنود لإعادة تشكيل الجيش للدفاع عن العاصمة والخلافة قبل غزو هولاكوا ببضع سنوات ! وهي شهادة كافية لتبرئة ابن العلقمي رحمه الله وإدانةٌ فاضحة للخليفة والدويدار والشرابي وسليمان السلجوقي الذين حلوا الجيش قبل وزارة ابن العلقمي ، ليأكلوا ميزانيته ونفقاته بحجة أنهم يريدون جمع المال لمداراة التتر!

فالميزانية بيدهم وقرار حل الجيش بيدهم ، وقد اتهموا العلقمي بأنه يضغط عليهم لإعادة الجيش ، ويحرك الجنود للتظاهر ، وإعلان الغضب على الخليفة والشغب ، ليأخذ من ميزانيته! **(لتبرز إليه الأموال ليجند بها العساكر فيقتطع منها لنفسه)** ! (ابن الطقطقي/ ٢٣١).

من هذه النصوص وغيرها يتضح أن مسؤولية انهيار الدولة الإسلامية وسقوط بغداد يتحملها الخليفة نفسه ، لانغماسه في لهوه وشهواته ، وتعمده تجاهل تحذيرات الوزير ابن العلقمي وجمهور الناس . ويتحملها معه بطانته وأبرزهم الدويدار قائد الجيش ، وابن الخليفة المسمى أبو بكر ، والوزير الشرابي ، والسليماني ممثل سلطان السلاطين السلجوقي !

ولكـن التعـصب الطـائفي دفـع ابـن أبي شـامة وابـن تيميـة ، فاخترعا تهمة ابن العلقمي بالخيانة ، وتحميلـه مـسؤولية سـقوط بغداد ! ونسج آخرون على منوالهم ، وهـو رحمه الله عـلى العكـس مـن ذلك تماماً لكن مشكلته أنه شيعي موالٍ لآل البيت عليهم السلام .

وقد فرح الوهابيون باتهام إمامهم ابن تيمية للوزير ابن العلقمي الشيعي رحمه الله بالتآمر مع المغول لإسقاط الخلافة العباسية ، فصنعوا من ذلكه طبلاً وأخذو يقرعون به ليغطوا تـآمرهم مـع الإنكليـز لإسقاط الخلافة العثمانية !

وما زلوا يكـررون ذلـك في كتـبهم وإعلامهـم وقنـواتهم تبعـاً لإمامهم ابن تيمية ، ويزعمون أن ابن العلقمي رحمه الله وزير الخليفـة كان شيعياً فكاتب هولاكو وشجعه على غزو بغـداد ! وأن نـصير الدين الطوسي مرجع الشيعة ، رافق هولاكو في غزوه لبغداد !

ويجيب الشيعة: بأن ذلك افتراءٌ ، فابن العلقمي تقـيٌّ منـزهٌ عـن ذلك بل عمل للدفاع عن بغداد فلم يسمعوا كلامه !

ونصير الدين الطوسي تقيٌّ منزه ، فقد كان أسيراً بيد هولاكو لما فتح قلاع الإسماعيلية شمال إيران ، فاستبقاه لأنه طبيب ومنجم .

وقال لهم الشيعة : أنظروا الى الحاضر لتعرفوا التاريخ ومن يتآمر على الخلافة وبلاد المسلمين مع الأجنبي ، ومن يدافع عنها . فقـد

تآمر الوهابية على الخلافة العثمانية مع الإنكليز ، وحاربوها الى جنب الإنكليز سنين طويلة حتى أسقطوها !

بينما قاتل فقهاء الشيعة وعشائرهم في العراق الجيش الإنكليزي الى جنب جيش الخلافة، واختلط دم شهدائهم بدم الأتراك ، ودخل مجاهدوهم السجون مع ضباط الجيش العثماني وأعدموا جميعاً بيد الإنكليز !

وفي السنوات الأخيرة ظهر كتَّاب منصفون من وسط الوهابية تجرؤوا رغم القمع وجهروا ببراءة ابن العلقمي والطوسي .

ومنهم الباحث أ.د. سعد بن حذيفة الغامدي ، أستاذ التاريخ الإسلامي ودراساته الشرقية ، كلية الآداب قسم التاريخ جامعة الملك سعود ، في كتابه: سقوط الدولة العباسية ودور الشيعة بين الحقيقة والإتهام !

فقد قال فيه/ ٣٣٢: «هل كان هولاكو محتاجاً إلى مساعدة المسلمين الشيعة ضد المسلمين السنة حتى نقبل أنهم كانوا أحد العوامل التي أدت إلى سقوط بغداد ؟ في الحقيقة لم يكن هولاكو محتاجاً إلى مساعدة من أي فرد شيعياً كان أم سنياً ، لذلك فإننا نجد كما يظهر لنا أنه من غير المحتمل إن لم يكن من المستحيل أن يكون لهذه الطائفة من المسلمين أي دور فعال ، سواء من داخل

أو من خارج بغداد في هجوم المغول ضد العاصمة العباسية بغداد وخلافتها السنية... إن للمرء أن يقول بأن هذه الإتهامات لا أساس لها من الصحة ؛ إذ لم تدعم أو تثبت بأي دليل قاطع ، يقوم أساساً على تقرير شاهد عيان معاصر؛ كما أنها لم تظهر هذه الإتهامات أو الشائعات بمعنى أدق إلابعد سنوات طوال من بعد سقوط العاصمة بغداد وانقراض أسرتها الحاكمة العباسية »!

http://saaid.net/Warathah/Alkharashy/mm/١٩.htm

ومن أعلام بني أسـد: زيد بن أنس المالكي الأسدي : من بني نصر بن قعين ، زعيم وقائد بارز ، من أركان ثورة المختار الثقفي الذي خرج للطلب بثأر الحسين عليه السلام ، كان قائداً لتسع مائة رجـل ، ولا بد أن يكون أكثرهم من بني أسد . (تاريخ الطبري: ٤/ ٤٩٤).

ومن أعلامهم: عدد كبير من العلماء ، منهم أحمد بن علي النجاشي صاحب كتـاب فهرسـت مـؤلفي الـشيعة ، وهـو مـن الأصـول الرجالية عند الإمامية. ولد في الكوفة٣٧٢ ، وتوفي٤٥٠ في سامراء . والمقداد بن عبدالله السيوري، المعروف بالفاضـل المقـداد ، فقيـه أصولي متكلم ، توفي سنة٨٢٦ . (الذريعة: ١/ ٢٥١).

ويحيى ابن بطريق ، بن الحسن بن الحسين بن علي بن محمـد بـن البطريق الحلي، الأسـدي. ولـد سـنة٥٣٣ في الحلـة ، ولـه كتـاب العمدة وخصائص الوحي المبين وغيرهما.(العمدة/ ٥).

ومفيد الدين محمد بن علي ، بن محمد بن جهم الأسـدي ، كـان من علماء الكلام . معاصر لوالد العلامة الحلي رحمه الله .

وفخر الدين الطريحي، بن محمد بـن عـلي بـن أحمـد بـن طـريح النجفي، فقيه شاعر ، له كتب منها: مجمـع البحـرين. تـوفي١٠٨٥ هجرية . (مستدرك سفينة البحار: ٦/ ٥١٧)

والشيخ محمد رضا الشبيبي: شاعر وزعيم وطني، من بطن المواجد في جنوب العراق . كان وزير المعارف ، ورئيس مجلس الأعيان ومجلس النواب ، وعضواً في المجمع العلمي في دمشق ، ثم رئيساً للمجمع العلمي العراقي . له ديوان ورحلة في بادية السماوة ، وأصول ألفاظ اللهجة العراقية توفي سنة ١٩٦٥.(موقع الجيران الاليكتروني).

والعلماء الأسديون كثيرون لا يتسع المجال لتعدادهم .

من مشاهير موالي بني أسد

من أشهر موالي بني أسد: ميثم بن يحيى التمار، من خوَّاص أمير المؤمنين عليه السلام وأصفيائه وحملة أسراره (رجال البرقي/ ٣٦) استشهد على يد عبيد الله بن زياد قبل نزول الحسين عليه السلام كربلاء بعشرة أيام (الإصابة: ابن حجر: ٦/ ٢٥٠). وله أولاد علماء وشخصيات ذكرهم الطوسي والنجاشي منهم: علي بن إسماعيل بن شعيب بن ميثم التمار، من أصحاب الإمام الرضا عليه السلام، وعمران وشعيب وصالح أبناء ميثم، من أصحاب الباقر والصادق عليهما السلام. وإسحاق وأحمد بن الحسن بن إسماعيل بن شعيب، من أصحاب الكاظم عليه السلام، وغيرهم.

ومن موالي بني أسد: سعيد بن جبير، أبو محمد، مولى بني والبة من بني أسد من أصحاب الإمام زين العابدين عليه السلام. قتله الحجاج (خلاصة الأقوال: ١٥٧).

وعلي بن يقطين وزير هارون الرشيد، من أصحاب الإمام الكاظم عليه السلام، وكان أبوه يقطين داعية للعباسيين. (أعيان الشيعة: ٨/ ٣٧٢).

والمفضل بن عمرو أو عمر: أحد الشخصيات العلمية المعروفة ، روى عن الإمام الحسين وزين العابدين، والباقر، والصادق عليهم السلام (رجال الطوسي/ ٣٠٦).

وصفوان بن مهران بن المغيرة ، المعروف بصفوان الجمال ، مولى بني كاهل، روى عن الإمام الصادق عليه السلام وله كتاب، (رجال النجاشي/ ١٩٨).

وأبو بكر بن عياش: من مشاهير علماء الحديث توفي سنة ١٩٣ (الكنى والألقاب: ١/ ٢٨).

وعبد الله بن الزبير الرسان الشاعر ، وأخوه الفضيل بن الزبير، له كتاب تسمية من قتل مع الحسين عليه السلام . (رجال النجاشي/ ٢٢٠) .

ويحيى بن القاسم: أبو بصير ، روى عن الباقر والصادق عليهما السلام .

وداود بن كثير الرقي: من أصحاب الصادق والكاظم عليهما السلام .

وسليمان بن مهران الأعمش: وقد اتفق الفريقان على جلالته مع تشيعه . (الطبقات الكبرى: ٦/ ٣٤٣) .

ومن نساء من بني أسد: زينب بنت حجش بن رئاب ، وأمها أميمة بنت عبد المطلب عمة رسول الله صلى الله عليه وآله .

وحبابة الوالبية: أم الندى بنت جعفر ، من فضليات النساء ، وهي صاحبة الحصاة التي طبع فيها الأئمة عليهم السلام . رأت أمير المؤمنين ،

وروت عن الحسنين عليهما السلام (رجال الطوسي/ ٩٦). وأدركت الإمام الرضا عليه السلام وأعطاها قميصه لكفنها. (معجم رجال الحديث: ٢٤/ ٢١٢).

إمارة بني مزيد الأسديين في العراق

استوطن بنو غاضرة الأسديون في الغاضرية قبل الإسلام ، واستوطنت بطون أخرى منهم بعد الفتح الإسلامي وكثروا في الكوفة .

وسكن بعضهم عين التمر (الكامل في التاريخ:٧/ ٥٤٣) ، وكانت كثرتهم بين واسط والبصرة وميسان (تاريخ الحلة:١/ ١٢) ، والبصرة (الطبري: ٧/ ٦٠٢) ، وسكن بعضهم خراسان (الكامل:٥/ ١٦) .

وكان ثقلهم في النعمانية وميسان ، فسميت المنطقة جزيرة بني أسد (الكامل:٩/ ٣٠٦) وكانت زعامتهم في بني ناشرة بن نصر ، ومنها المزيديون ، وبنو دبيس بن عفيف .

وظهر بنو أسد كقوة سنة٣٧٣ ، في فترة الصراع بين أمراء الأسرة البويهية[١]. وفي سنة٤٠١ هجرية ، توسع بنو أسد فهاجر علي بن

---

[١] آل بويه من أهل الديلم، استولوا على إيران منذ سنة ٣٢١ ، ثم على بغداد سنة٣٣٤ واستمر حكمهم حتى سقوط دولتهم على أيدي السلاجقة الأتراك سنة ٤٤٧ هـ، وقد تناوب على الحكم منهم في بغداد: معز الدولة أحمد بن بويه (٣٣٤ ـ ٣٥٦)، ثم ابنه عز الدولة بختيار (٣٥٦ ـ ٣٦٧) ثم قتل على يد ابن عمه عضد الدولة بن ركن الدولة

مَزْيَد من ميسان وهور الحويزة وما جاورها الى بلدة النيل شمال الحلة ، واتخذها مركزاً ونقل بني أسد من المشيخة الى الإمارة . ووثق علاقته بالسلطان بهاء الدولة البويهي (٣٧٩ - ٤٠٣) واعتمدوا عليه في بسط الأمن . (تاريخ الحلة/ ١٥).

وحكم الإمارة ولده دبيس بن علي وأقرَّه على أعمال أبيه ولقبه بنور الدولة ، وكان عمره أربعة عشر سنة ، وطالت إمارته سبعاً وستين سنة ، وفي عهده استولى السلاجقة على بغداد سنة ٤٤٧[1] وتوفي سنة٤٧٤ ، فحكم ولده منصور ولقب ببهاء الدولة وتوفي٤٧٩ ، وحكم بعده ولده سيف الدولة صدقة بن منصور ، مدة اثنين وعشرين سنة ، وهو الذي أنشأ مدينة الحلة ، فقد كانت آجاماً ومستنقعات فعمرها وسكنها سنة٤٩٥ .

وسعى لتوسيع إمارته فشملت البصرة وواسط والكوفة وهيت وعانة وحديثة واتخذ جيشاً منظماً (تاريخ الحلة:١/ ٢٣). لكنه اصطدم مع السلطان ابن ملكشاه السلجوقي فقتل سنة ٥٠١ وأسر ولده

(٣٦٧ ـ ٣٧٢) ثم تولى الحكم ابنه صمصام الدولة (٣٧٢ ـ ٣٧٦) وأطاح به أخوه شرف الدولة (٣٧٦ ـ ٣٧٩) ثم جاء أخوهم الثالث بهاء الدولة (٣٧٦ ـ ٤٠٣).

[1] السلاجقة من قبائل الغز التركمانية ، سيطروا على خراسان سنة٤٢٩ ثم على بغداد سنة ٤٤٧ واسقطوا الدولة البويهية . وحكموا حتى أسقطهم الخوارزميون سنة ٥٩٠ .

دبيس بن صدقة وحبس اثنتي عشرة سنة ، ثم أطلق سراحه فعاد الى الحلة حاكماً سنة٥١٢ .

وقام بعده ولده صدقة بن دبيس، حتى قتل سنة٥٣٢، فحكم أخوه محمد بن دبيس ، وأقره السلطان مسعود بن ملكشاه السلجوقي ، لكن أخاه علي بن دبيس أخذ الإمارة منه بالقوة سنة٤٤٠ (الأعلام:٦/ ١٢١) فعزله السلجوقي سنة٤٤٤ ، فمات بعد سنة.

وبموته انقرضت إمارة بني أسد في الحلة . لكن وجودهم استمر فيها .

○ ○

فهرس الموضوعات

مقدمة..... ٣

الفصل الأول: نسب بني أسد وبطونها

١- نسب أسد بن خزيمة ٥

٢- أشهر البطون القديمة لبني أسد ٦

٣- منازل بني أسد ١١

٤- بطون بني أسد المعاصرة في العراق..... ١٣

٥- حروب بني أسد ١٤

الفصل الثاني: دخولهم في الإسلام

١- الأسديون الصحابة في مكة ١٧

٢- إثنا عشر بدرياً من بني أسد..... ٢٤

الفصل الثالث: بنو أسد بعد النبي صلى الله عليه وآله

١- موقف بني أسد من طليحة الأسدي المدعي للنبوة !..... ٢٥

٢- بنو أسد مع علي عليه السلام في حرب الجمل..... ٢٦

٣- بنو أسد مع علي عليه السلام في صفين ٢٨

٤- بنو أسد مع الحسين عليه السلام في كربلاء ٣٠

٥- حبيب بن مظاهر يستنصر بني غاضرة ٣١

٦- بنو أسد يتولون دفن الأجساد الطاهرة..... ٣٣

٧- بنو أسد في ثورة المختار الثقفي ٣٣

الفصل الرابع: شهداء كربلاء من بني أسد

١ - سفير الحسين عليه السلام قيس بن مسهر الصيداوي ٣٥
٢ - حبيب بن مظاهر الأسدي..... ٣٧
٣- مسلم بن عوسجة الأسدي..... ٤١
٤ - عمرو بن خالد الصيداوي..... ٤٤
٥ - أنس بن الحارث بن منبه الكاهلي ٤٥
٦ - إبراهيم بن الحصين الأسدي ٤٥
٧- مالك بن أنس الكاهلي ٤٦
٨- المرقع بن ثمامة بن أثال الصيداوي ٤٦

دالفصل الخامس: الأسديون أصحاب أهل البيت عليهم السلام

١ - الأسديون من أصحاب أمير المؤمنين عليه السلام ٤٧
٢ - الأسديون من أصحاب باقي الأئمة عليهم السلام ٥٤

الفصل السادس: السفيران الأسديان

السفير الأول: عثمان بن سعيد العَمْري ٥٩
السفير الثاني: محمد بن عثمان بن سعيد العَمْري ٦١

الفصل السابع: من أعلام بني أسد

١ - الكميت بن زيد الأسدي رحمه الله ٦٣
٢ - الوزير مؤيد الدين بن العلقمي ٧٤
من مشاهير موالي بني أسد ٨٨
إمارة بني مزيد الأسديين في العراق ٩١

اسم الملف:	بنو أسد بن خزيمة٥
الدليل:	C:\قبائل العرب في العراق\للطباعة
القالب:	C:\Documents and Settings\SITE\Application Data\Microsoft\Templates\Normal.dot
العنوان:	بنو أسد بن خزيمة
الموضوع:	
الكاتب:	h
كلمات أساسية:	
تعليقات:	
تاريخ الإنشاء:	٢٠١٠/٠٦/٠٥ ١٢:٣١:٠٠ ص
رقم التغيير:	٢٢٩
الحفظ الأخير بتاريخ:	٢٠١٠/٠٨/١٤ ٠٣:٠١:٠٠ م
الحفظ الأخير بقلم:	Qom University
زمن التحرير الإجمالي:	١،٢٦٧ دقائق
الطباعة الأخيرة:	٢٠١٠/٠٨/١٤ ٠٨:٠١:٠٠ م
منذ آخر طباعة كاملة	
عدد الصفحات:	٩٦
عدد الكلمات:	١١،٤١٩ (تقريباً)
عدد الأحرف:	٦٥،٠٩٣ (تقريباً)